الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــم التاريخ

رقــم:.....

صدام حسين و أكراد العراق "من النظرة الكردية" (1979- 2003)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبات :

- عـفـاف مــجـدل

- خديـجة عطــلاوي

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
حسين محمد شريف	جـامعة محمد بوضياف-المسيلة	رئيسا
نور الدين مقــدر	جـامعة محمد بوضياف-المسيلة	مشرفا ومقررا
فاتــح بلعـمـري	جـامعة محمد بوضياف-المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1438/1437ه

2016 /2017م

شكر وعرفان

هي مرحلة مميزة نختم بها أعواما مضت من الدراسة والاجتهاد ونتطلع من خلالها إلى مستقبل علمي مشرق نأمل بأن يحمل في طياته النجاح والأمل.

ولا يسعنا ونحن على عتبات منعطف جديد في حياتنا العلمية والعملية بتوفيق الله وفضله إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الوفير إلى مشاعل النور **أساتذتنا الكرام بقسم التاريخ "**جامعة المسيلة" كافة دون استثناء ونقدر فيهم روح العلم والعمل بكل صدق وأمانة وإخلاص فأناروا لنا دروب العلم جزآهم الله عنا خير الجزاء .

وخالص الشكر موصول إلى من تكرم وقبل الإشراف على مذكرتنا **الأستاذ الفاضل والمحترم" مقدر نور الدين"** وعلى نصائحه وتوجيهاته التي رافقتنا طيلة هذا البحث فكانت دعما لنا وسندا لإتمام المذكرة فبارك الله فيه وزاده علماً ونوراً.

كما لا يفوتنا تقديم فائق الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز مذكرتنا من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الزميلين شبابحة الحملاوي والأستاذة عمرون نورة فلهم منا خالص الشكر والعرفان.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ثمرة جهد نـهديها

إلى

والدينا الكريمين حبا وتقديرا وعرفانا.... أدامكما الله تاجا على رؤوســنا

إلى إخوتنا وأخواتنا الأحباء أعزكم الله وأدامكم رياحين للنفس ومسك الحياة

إلى أصدقائــنا وزملاء الدراسة أهـــل الوفاء ومنبع الإخاء حفظكم الله

إلى سراج العلم والمعرفة إلى أساتــذتنا الكرام وذوي الفضل علينا في جميع الأطوار التعليمية .

إلى فقيد العراق والعرب والمسلمين ،ومن كان ضحية غدر وخيانة الشعب والعرب وتآمر الغرب في عيد أضحى المسلمين ..... إلى روح صدام حسين.

إلى وطننا الغالي متمنين له كل المعالي..... إلى أمانة الأمة العربية فلسطين.

عفاف وخديجة

المـــــــقدمـــــة

المقـدمة:

شهد العراق نهاية القرن العشرين تطورات سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة كان لها تأثير جلي على العراق، سواء على الصعيد الداخلي وترتيب البيت العراقي نفسه بقيام النظام الجمهوري القاسمي ثم البعثي، أو على المستوي الدولي والإقليمي ونظرة العالم للعراق كقوة إقليمية اقتصادية وعسكرية بقيادة وإشراف الرجل الأول في البلاد في الفترة الممتدة من 1979– 2003 وهو الرئيس صدام حسين عبد المجيد، حيث كان لهذه الشخصية دورا بارزا في العراق ومنطقة الخليج عامة من خلال توجهاته السياسية والقيادية في تسيير دواليب السلطة في العراق وأثر هذه السياسة عليه وعلى العراق داخليا وإقليميا ودوليا ترتب عنها الغزو الأمريكي 2003 وبروز الفتن والاضطرابات داخل المجتمع العراقي.

وتعد القضية الكردية في العراق من أهم القضايا التي أضعفت قوته، خاصة تطوراتها عهد صدام حسين بما يعرف بالإقليم الفدرالي لكردستان العراق، ودور القيادة السياسية الكردية في الإطاحة بنظام صدام حسين وإصدار حكم الإعدام عليه فكانوا فصلا من فصول محاكمته من خلال عمليات الأنفال واستخدام السلاح الكيماوي 1988.

ومنه كان بحثنا في موضوع المذكرة بعنوان: **صدام حسين وأكراد العراق "من النظرة الكردية"**(1979–2003) لتندرج عنه الإشكالية التالية: كيف كانت سياسة صدام حسين تجاه أكراد العراق وفقا للمنظور الكردي؟ وتتفرع عنها مجموعة من الأسئلة أهمها:

من هو صدام حسين ؟ وكيف وصل إلى سدة الحكم ؟ من هم أكراد العراق ؟ وما هو موقف نظام صدام حسين من تطورات القضية الكردية؟ وكيف تم التعامل معها داخل العراق وخارجه ؟

وللإجابة عن هاته الإشكالية اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي لسرد للوقائع والحيثيات التاريخية لموضوع البحث من خلال الإحاطة بشخصية صدام حسين وتتبع تاريخ الشعب الكردي ومعرفة سياسة صدام حسين تجاه أكراد العراق.

و من خلال إشكالية البحث جاءت خطة الدراسة كالتالي:

مقدمة وثلاثة فصول ،خاتمة وملاحق.

تضمن الفصل الأول تعريفا عاما وشاملا لشخصية الرئيس صدام حسين وكيفية دخوله إلى عالم السياسة وتوليه قيادة العراق وأخيرا سقوط نظام صدام حسين بإلقاء القبض عليه وإعدامه.

الفصل الثاني بعنوان كردستان العراق ينضوي على تعريف بالأكراد وتحديد منطقتهم جغرافيا، إضافة إلى تطور القضية الكردية في العراق قبل اعتلاء صدام حسين السلطة.

تطرقنا في الفصل الثالث والأخير لسياسة صدام حسين تجاه أكراد العراق من 1979-2003 تضمن دور أكراد العراق في الحرب الإيرانية العراقية 1980 والمجازر التى تعرض لها الأكراد في عمليات الأنفال وحلبجة 1988 ، حرب الخليج الثانية وموقف أكراد العراق منها باندلاع الانتفاضة الكردية 1991 وتدويل القضية الكردية بقرار مجلس الأمن وأخيرا المواقف الدولية من القضية الكردية في العراق.

أما اختيار الموضوع فكان بناءً على عوامل ذاتية وهي الرغبة والميول الشخصي لصدام حسين إضافة إلى الاهتمام بما حصل في منطقة الخليج العربي، أما الدوافع الموضوعية لاختيار البحث هي معرفة حقيقة نظرة أكراد العراق لصدام حسين في فترة حكمه من 1979الى 2003 .

وتماشيا والإطار الزماني لموضوع البحث اقتبسنا مادتنا العلمية من أهم المصادر والمراجع التي تخدم البحث منها: كتاب خليل الدليمي صدام حسين من الزنزانة الأمريكية هذا ما حدث،أنيس الدغيدي الحياة السرية لصدام حسين من القصور إلى الجحور، وآخر بعنوان صدام لم يعدم، محمود عبده صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود، أحمد تاج الدين تاريخ شعب وقضية وطن ، جواد ملا كردستان والكرد، حامد محمود عيسى المشكلة الكردية في الشرق الأوسط، هادي علي الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن 20م.

وعن صعوبات البحث فإننا لا نريد ذكر العراقيل المعتادة التي تواجه أي طالب باحث في الميدان إلا أن الجدير بالذكر هو قلة المصادر والمراجع التي تعالج موضوع البحث بكل موضوعية وحياد ، فلمسنا في أغلبها اتهام صدام حسين وتحميله مسؤولية مجازر الأكراد وما وقع لهم.

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا لإتمام البحث.

الفصل الأول

التعريف بصدام حسين
1937-2006م

المبحث الأول : الميلاد والنشأة

المطلب الأول : ميلاده

المطلب الثاني : نشأته وتعليمه

المبحث الثاني : وصوله إلى السلطة

المطلب الأول : منصب نائب الرئيس العراقي

المطلب الثاني : رئيس الجمهورية العراقية

المبحث الثالث :نهاية صدام حسين وإعدامه

المطلب الأول :إلقاء القبض عليه

المطلب الثاني : محاكمة صدام حسين وإعدامه

المبحث الأول : الميلاد والنشأة

المطلب الأول : ميلاد صدام حسين

ولد صدام حسين في 28 أفريل 1937 بقرية العوجة القريبة من تكريت، شمال غرب بغداد الواقعة على نهر دجلة.[1]

يرجع نسبه في عدة مصادر مطبوعة من سنة1971 –1989 أجمعت على نسب واحد للرئيس صدام حسين، ففي مجلة ألف باء الحكومية الصادرة في 25نسيان 1984 هو صدام حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن عبد القادر بن عمر بك الثاني.

والكتاب آخر بعنوان القبائل العراقية المطبوع سنة 1989 صدام حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن عبد القادر بن عمر بك ، في حين كتاب تم طبعه في فترة لاحقة للدكتور خاشع المعاضيدي عام 1990 وفي شجرة نسب في صحيفة بابل أضيف اسم سليمان بن عبد القادر بن عمر بك الثاني.[2]

ويوجد اختلاف كبير بين المنقبين عن سيرته ، فمثلا الكاتب العراقي حميد البياتي نشر مضمون ولادة صدام حسين بتاريخ الأول من جويلية 1939.[3]

والده هو حسين عبد المجيد الذي توفي قبل ولادة صدام حسين بخمسة أشهر[4]ووالدته هي السيدة صبحة طلفاح. [5]

---

1 محمود عبده : صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، القاهرة ،2012، ص11.

[2] محمد مجيد : القسوة لدى صدام حسين،دار المعارف ، القاهرة، مصر،1991 ص48.

[3] رياض الصيداوي : سقوط صدام حسين– الملفات السرية –الحوار المتمدن،القاهرة، مصر،العدد 2209، يوم 2008/03/3.

[4]محمود عبده :المصدر السابق ، ص11.

[5]محمد فؤاد رامي: صدام حسين الدكتاتور البطل ، سلسلة رامي الثقافية ، العدد04، كلية الطب البشري، جامعة السويس، مصر، 2007/01/30،ص01.

ينتمي صدام حسين إلي أسرة من أعرق الأسر في تاريخ العرب الديني و الإسلامي ألا وهي الأسرة العلوية وتاجها الإمام علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" وهو نفسه من ذكر ذلك في خطابه الشهير حين أصبح القائد الأول للمسيرة الثورية في وطنه بتاريخ 08 أوت 1979 قائلا " نحن أحفاد علي ".[1]

أما عن ظروف العراق قبل مولد صدام حسين فبعد نهاية الحرب العالمية الأولى انتهى الحكم العثماني في العراق وحل محله الانتداب البريطاني الذي أكدته اتفاقية سيكس بيكو بين فرنسا وبريطانيا سنة 1916 وكرد فعل على هذه السياسة ثار الشعب العراقي سنة 1920 وتمخض عن ذلك تشكيل الحكومة كما تم تعيين فيصل بن الشريف حسين ملكا على العراق.[2]

وأثناء حكم الملك فيصل الذي بدأ سنة 1920 عرفت العراق اضطرابات داخلية تمثلت في الانقسام الطائفي سنة وشيعة ومشكل الأكراد ورغم ذلك إلا أنه قام بتوسيع المناطق الزراعية وأنشأ الكلية العسكرية وعقد معاهدات صداقة مع الأردن وتركيا والمملكة العربية السعودية.[3]

وبعد وفاة فيصل خلفه ابنه غازي لفترة امتدت من 1933 إلى 1939 حيث أولى اهتماما بالجيش العراقي من خلال فرض نضام التجنيد الإجباري كما وقع اتفاقيات مع أطراف خارجية منها اتفاقية مع اليمن وأخرى مع المملكة العربية السعودية إلا انه عرف في عهده الفساد إضافة إلى عدم استقرار الوزارات.[4]

---

[1] أمير اسكندر : صدام حسين مناضلا ومفكرا وانسانا ، منشورات هاشيت ، ط1، 1980،ص 3.

[2] رأفت الشيخ : تاريخ العرب المعاصر ، دار روتابريت للطباعة،باب اللوق القاهرة،مصر، 1996،ص 42.

[3] اسماعيل أحمد ياغي : تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، الرياض، السعودية،2000،ص128.

[4] محمود شاكر ،اسماعيل أحمد ياغي : تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ،دار المريخ ، الرياض 1995،صص193-195.

المطلب الثاني : نشأة صدام حسين وتعليمه

ترعرع صدام حسين في بيت مبني من الطوب يتم تدفئته في الشتاء بروث البقر الجاف،[1]

وعاش مع أمه وإخوته لأمه في غرفة واحدة ذات أرض طينية بقرية العوجة غير مزودة بالاحتياجات الأولية كالمياه الجارية والكهرباء،وقد حكي صدام لأمير اسكندر كاتب سيرته الذاتية قائلا" لم أشعر أنني طفل أبدا ، كنت أميل للانقباض وغالبا ما أتجنب مرافقة الآخرين"،[2]كما أن عائلته الصغيرة كانت تمتهن الرعي والزراعة وتعيش فقرا شديدا.[3]

ولما بلغ سن العاشرة من عمره تمرد على أسرته وقرر الانتقال إلى تكريت من أجل الالتحاق بالمدرسة حيث أقام عند خاله خير الله طلفاح الضابط القومي العربي الذي شارك في الثورة الوطنية التحررية للعراق سنة 1941[4]، وقد ذكر صدام حسين بأن زوج أمه،كان يوقظه من نومه كل صباح صارخا فيه" انهض يا ابن العاهرة وارعي الأغنام".[5]

ولما انتقل خاله إلى بغداد بقي وحيدا في تكريت لمدة سنتين من أجل متابعة دراسته وبعد أن أكمل السادسة ابتدائي والأولى متوسط انتقل بعدها إلى بغداد والتحق بمدرسة الكرخ الثانوية وانتقل صدام للعيش مع خاله خير الله طلفاح في قرية الشاويش بالقرب من تكريت.[6]

ونتيجة عيشه مع خاله في بغداد فقد تعلم صدام حسين الكثير من رفقاء خاله من العسكريين واندمج في النشاط السياسي، ونظرا للعلاقة الوطيدة التي ربطت صدام بخاله فكان متأثرا بأفكاره وكراهيته العميقة للملكية التي تحكم العراق في ذلك الحين ومن يدعمهم من

---

[1] ساندرا مكي : الملفات السرية لحكام العرب ، دار العالمية للنشر،القاهرة ،ص169

[2] محمود عبده : المصدر السابق ، ص11.

[3] خليل الديلمي : صدام حسين من الزنزانة الأمريكية هذا ماحدث ؟شركة المنبر للطباعة ،الخرطوم،السودان،2009.ص41.

[4] عبد الوهاب الكيلاني : الموسوعة السياسية ،ج3،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت،لبنان،ص627.

[5] ساندرا مكي : المرجع السابق ،ص169.

[6] أمير اسكندر : المصدر السابق ،ص6.

الأجانب حيث صرح عند توليه رئاسة البلاد بأنه يجب تعليم أطفالنا الحذر من كل ماهو أجنبي وعدم البوح بأي سر من أسرار الدولة والحزب للأجانب لأن الأجانب هم عيون بلادهم.[1]

وبعد أن زج بخاله في السجن لمدة خمس سنوات،[2] عاد صدام حسين للعيش مع والدته وهناك وجد نفسه هدفا لقسوة وضربات عمه زوج أمه.[3]

وقد سعى للالتحاق بالسلك العسكري ففي سن السادسة عشر من عمره حاول أن يلتحق بالأكاديمية العسكرية لكنه لم يفلح لعدم حصوله على الدرجات الكافية التي تؤهله للالتحاق بالكلية الحربية في بغداد[4]،وبعد فشله بالالتحاق بالسلك العسكري حول اهتماماته إلى السياسة السياسة وذلك عن طريق الانخراط في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي.[5]

[1] محمود عبده : المصدر السابق ،ص12.

[2] محمد فؤاد رامي: المرجع السابق ،ص2.

[3] مهري حيدر : عالم صدام ، المركز الثقافي العربي ،كولونيا،ألمانيا ،2003،ص8.

[4]خالد عبد الله : عظماء ومشاهير صنعوا التاريخ ،دار طيبة للطباعة ،القاهرة ،ص2012،ص132.

[5]حزب البعث: حزب سياسي تأسس في 7-04-1947 وينطلق من فكرة وحدة الأمة العربية ،ينظر مهدي جرادات : الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ،دار أسامة ،عمان،الأردن ،2006،ص154.

المبحث الثاني : وصوله إلى السلطة

المطلب الأول : منصب نائب الرئيس العراقي 1968-1979

بعد تناقل أنباء العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 تحولت شوارع بغداد كلها إلى شعلة من الحناجر الصارخة والأجساد المتراصة تواجه كلها نظام نوري السعيد،[1]مطالبين بإسقاط حلف بغداد وكذلك إسقاط النظام الذي ينفذ مخططات الاستعمار بالإضافة إلى تأييد ودعم مصر المناضلة.[2]

أعلن قيام النظام الجمهوري بقيادة عبد الكريم قاسم سنة 1958[3]،وكان انضمام صدام لحزب البعث أساسيا من أجل الحصول على تعليم جيد والاشتغال بمعظم المهن[4]،وفي سنة 1958 ألقي القبض عليه بتهمة قتل أحد الشخصيات في حكومة تكريت ،بسببها سجن لمدة ستة أشهر قبل أن يفرج عنه لعدم كفاية الأدلة ضده.[5]

وبعد أن توثقت علاقته بصديق خاله ألبعثي وقريبه التكريتي أحمد حسن البكر[6]، التقى صدام صدام حسين بميشيل عفلق أحد مؤسسي الحزب البعث في دمشق سنة 1963 حيث أولى هذا الأخير اهتماما كبيرا به ورقاه إلى مرتبة عالية في الحزب لدوره في محاولة اغتيال وتصفية عبد الكريم قاسم ،وقد كان ميشيل عفلق يقف وراء انتخاب صدام حسين سنة1964 في موقع مهم بالقيادة العراقية لحزب البعث[7].

---

[1] مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج12 ،دار رواد النهضة للطباعة بيوت ،لبنان ،1994،ص261.

[2] أمير اسكندر : المصدر السابق ،ص6.

[3] عبد الوهاب الكيلاني :المرجع السابق،ص842.

[4] فيبي مار : من هم قادة العراق الجدد؟ ماذا يريدون ؟ معهد السلام الامريكي ،2006،ص3.

[5] خالد عبد الله : المرجع السابق،ص132.

[6] مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج12،المرجع السابق،ص233.

[7] محمود عبده: المصدر السابق ،ص14.

وفي عام 1963 ترك صدام حسين دراسته بالقاهرة من أجل العودة للعراق والبحث عن مكان له في ظل حكومة البعث التي أطاحت بعبد الكريم قاسم.[1]

وتولى عبد السلام عارف سنة 1963 وأخوه من بعده رئاسة العراق لفترة لم تدم طويلا ليعلن الانقلاب ألبعثي وتوليه السلطة من جديد من خلال تعيين أحمد حسن البكر رئيسا للجمهورية[2] سنة 1968وصدام حسين نائبا للرئيس و المسؤول عن الأمن الداخلي.[3]

تقلد صدام حسين منصب نائبا للرئيس من سنة1968الى 1979 استغل فيها صدام حسين علاقته الطيبة بأحمد حسن البكر لتوطيد مكانته في الحزب،[4]وكان في عمر الشباب فلم يتجاوز سنه13 عاما بدأ بجمع السلطة في يده فبينما هو مسؤول عن الأمن كان مسؤولا أيضا عن إدارة الفلاحين وسرعان ما وضع التعليم تحت نطاق سيطرته ،وما لبث أن تولى رسميا منصب السكرتير العام لمجلس قيادة الثورة 1969 فأجرى إصلاحات واسعة النطاق وأقام أجهزة أمنية صارمة وقد أثارت سياسات كل من صدام والبكر قلقا لدى الغرب ففي عام 1972 وفي أوج الحرب الباردة عقد العراق معاهدة تعاون وصداقة أمدها 15عاما مع الاتحاد السوفيتي ،كما أمم شركة النفط الوطنية التي تأسست في ظل الإدارة البريطانية والتي كانت تصدر النفط الرخيص إلى الغرب وقد استثمرت بعض أموال النفط عقب الثروة النفطية التي تلت أزمة النفط سنة1973 في الصناعة و التعليم والعناية الصحية مما رفع المستوى المعيشي في العراق إلى أعلى مستوى في العالم العربي.[5]

[1] ساندرا مكي : المرجع السابق،171.

[2] مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية ،ج12،المرجع السابق،ص242.

[3] ساندرا مكي : المرجع السابق ،ص171.

[4] المرجع نفسه ،ص172.

[5] محمود عبده : المصدر السابق،ص21.

المطلب الثاني: رئيس الجمهورية العراقية 1979-2003م

تمكن صدام حسين من إحكام قبضته على السلطة من خلال تعيين أقاربه وحلفائه في المناصب الحكومية المهمة بالإضافة إلى مراكز التجارة والأعمال.[1]

وفي 16من شهر جويلية 1979 أعلن الرئيس العراقي أحمد حسن البكر عن استقالته بحجة أنه أصبح كبيرا في السن وضعيف ليتولى الحكم نائبه صدام حسين ، ومنه تم انتخاب صدام حسين رئيسا للبلاد و أمينا عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي وقائد مجلس قيادة الثورة.[2]

بعد فترة وجيزة تم الإعلان عن اكتشاف تنظيم داخلي يعد انقلابا ضد حكمه مدعوما من قبل السلطات السورية وخمسة أعضاء من القيادة القطرية لحزب البعث حكم عليهم بالإعدام جميعا مع 12 عضوا من كوادر الحزب وقياداته.[3]

وخوفا من تأثير الثورة الإيرانية على نظامه دخل في حرب حدودية مع إيران من 1980-1988، ومباشرة بعد انتهاء هذه الحرب قام بمذبحة "حلبجة" إحدى محافظات إقليم كردستان العراق،[4] بحجة مساعدة الإيرانيين في حربهم مع العراق،[5]وفي سنة 1990 تم إحياء النزاع القديم على الأرض مع الكويت انتهى بغزو القوات العراقية لدولة الكويت يوم 02أوت 1990من أجل ضمها إلى الأراضي العراقية.[6]

---

[1] المصدر نفسه: ص22.

[2] عزيز الساطوري : صدام حسين القصة الكاملة من الولادة الى الاعدام ،منتدى الزواقين ،الاثنين 11يناير2010،ص6.

[3] خليل الديلمي : المصدر السابق ،ص77.

[4] محمود عبده : المصدر السابق، ص25.

[5] خالد عبد الله :مرجع سابق ،ص 133.

[6] محمد بوذينة :أحداث العالم في القرن العشريين 1990-1999 ،منشورات محمد بوذينة ،تونس ،2000،ص50.

المبحث الثالث : نهاية صدام حسين وإعدامه

المطلب الأول : إلقاء القبض عليه

بعد عام 1991 كان الأمر بالنسبة لصدام متعلقا فقط بإحباط جهود الأمم المتحدة من اجل التفتيش والقضاء على أسلحة الدمار الشامل والبقاء حتى يتم تغيير الإدارة الأمريكية المتوقع ففي جوان من عام 2002 ذكر الرئيس الأمريكي جورج بوش في كلمته أن الولايات المتحدة سوف تهاجم العراق وقائيا لنزع أسلحته وتغيير نظامه.[1]

وفي 20مارس2003 بدأت الحملة العسكرية الأنجلوسكسونية الصهيونية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ليتم بذلك احتلال العراق شهر أفريل من سنة 2003،[2] وسقوط نظام صدام حسين الذي عثر عليه في حفرة تحت الأرض بعد عمليات بحث وتفتيش واسعة أطلق الأعداء عليها جحر العنكبوت وفي هذا الصدد قال الجنرال "ريدموندأود يرنو" بأن القوات الأمريكية قامت بسحب صدام حسين من الحفرة بعد أن شوشوا عليه وشتتوا انتباهه.[3]

غير أن هناك من كذب أمر القبض عليه منهم كريمة الجبوري ابنة عم رئيس ديوان الرئيس العراقي صدام حسين التي كذبت فرضية القبض على صدام حيث صرحت لجريدة الميدان المصرية قائلة " صدام حسين ليس في قبضة القوات الأمريكية وأن الذي حدث من حكاية حفرة العنكبوت ما هو إلا فيلما أمريكيا من إنتاج هوليود "[4]

---

[1] شريف بسيوني :" الحرب الأمريكية على العراق" ، مجلة السياسة الدولية ،المجلد38،العدد 151،القاهرة،مصر ،يناير ،2003،ص11.

[2] خليل الدليمي : المصدر السابق ،ص16.

[3] أنيس الدغيدي : الحياة السرية لصدام حسين من القصور إلى الجحور ،دار الكتاب العربي ،دمشق القاهرة ،2004،ص346.

[4] أنيس الدغيدي : صدام لم يعدم بعد،مكتبة مدبولي،القاهرة ،ص50.

إلا أن صدام حسين ذكر لمحاميه خليل الدليمي موعد القبض عليه قائلا " ....أما تاريخ القبض علي فكان في 12 ديسمبر 2003وقبض علي قبل صلاة المغرب ....."[1].

المطلب الثاني : محاكمة صدام حسين وإعدامه(2005-2006)

بعد أن اجتاحت القوات الأمريكية بغداد معلنة بذلك انهيار حكم الرئيس صدام حسين هذا الأخير الذي تم إلقاء القبض عليه من قبل الأمريكيين وتقديمه لمحكمة عراقية الشكل أمريكية المضمون في سير جلساتها وإصدار أحكامها.

1. محاكمة صدام حسين :(أكتوبر 2005- أكتوبر 2006)

في 19 أكتوبر 2005 بدأت محاكمة الرئيس العراقي اتهم من خلالها بقتل 148 شيعيا في الدجيل سنة 1982 م اتهم بعدها بارتكاب مذابح في حق الأكراد سنة 1988 حلبجة ومقابر الدفن الجماعي،وبعد 41 جلسة أصدرت المحكمة العراقية العميلة في الخامس من اكتوبر 2006 حكما ضده بالإعدام شنقا حتى الموت وصادقت المحكمة على هذا القرار بتاريخ 26 ديسمبر 2006 وكانت حكومة نوري المالكي تعجل في تنفيذ هذا الحكم ،رغم أن المحكمة قد نصت في أحد بنودها مدة شهر لتنفيذ الحكم.[2]

أما محامي الدفاع عن صدام حسين فقد أشار بأن القرار الصادر لم يكن من طرف المحكمة العراقية و إنما صدر من طرف إيران والولايات المتحدة الأمريكية[3].

وهو الأمر الذي ذكره مستشار الأمن القومي العراقي السابق موفق الربيعي أن مسار إعدام صدام حسين انطلق بعد أحد المؤتمرات المتلفزة بين المالكي وجورج بوش هذا الأخير الذي

[1] خليل الدليمي : المصدر السابق، ص163.

[2] محمود عبده : المصدر السابق،صص34-36.

[3] خليل الدليمي : المصدر السابق ،ص316.

سأله خلال اللقاء ماذا ستفعلون مع هذا المجرم؟ ليرد عليه المالكي بالقول نعدمه فرفع بوش إبهامه له مؤيدا وموافقا[1].

2. إعدام صدام حسين: ديسمبر 2006

في صبيحة عيد الأضحى المبارك يوم السبت 30ديسمبر 2006 الموافق للعاشر من ذي الحجة 1427للهجرة على الساعة الخامسة وأربعين دقيقة تم إعدام الرئيس العراقي شنقا حتى الموت.[2]

شاهد العالم بأسره آخر اللحظات لصدام حسين مع جلاديه على حبل المشنقة وهو ينطق بالشهادتين لتتلقى الشعوب العربية والإسلامية مشاهد هذه الفاجعة بألم وأسى كبيرين.

والجدير بالذكر لابد الإشارة إليه هو الاختلاف في حادثة الإعدام حيث يذكر الصحفي والكاتب أنيس الدغيدي في كتابه" صدام لم يعدم بعد" أن الشخص الذي اعدم ليس صدام حسين إنما شبيهه،حيث أرجع تاريخ وفاته إلى سنة 1999 مفسرا قوله على أساس مراقبة قام بها لمدة أربع سنوات معززا ذلك بمجموعة من الصور،وانتهى إلى حقيقة يعتقد بها جازما بأن صدام حسين توفي سنة 1999 نتيجة إصابته بسرطان الغدة اللمفاوية.[3]

وهناك تصريح صدر على لسان موفق الربيعي في جريدة الصباح الفلسطينية بتاريخ 27ديسمبر 2013 ذكر فيه بأن الذي أعدم هو صدام حسين نفسه حيث صرح قائلا:" لقد استلمته عند الباب ،ولم يدخل معنا أي أجنبي أو أمريكي ،كان طبيعيا غير مرتبك ولم أرى علامات الخوف عليه ".[4]

---

[1] جريدة الصباح الفلسطينية :العدد 27،ديسمبر 2013على الرابط :
. بتاريخ 09 مارس2017 على الساعة 15:41 http :// WWW.ALSBAH.NET /NEW1

[2] محمود عبده: المصدر السابق ،ص7.

[3] أنيس الدغيدي : صدام لم يعدم ،المصدر السابق،ص130

[4] جريدة الصباح الفلسطينية :العدد 27،ديسمبر 2013على الرابط :
. بتاريخ 09 مارس2017 على الساعة 15:41 http :// WWW.ALSBAH.NET /NEW1

من خلال ما تمّ التعرض إليه في دراسة هوية صدام حسين،[1] نلاحظ بأنه عاش طفولة بائسة وظروف معيشية صعبة إلا أن هذه الظروف لم تكن عائقا أمامه لتحقيق طموحاته بل كانت إحدى أهم الأسباب التي قوت عزيمته وإرادته وكونت شخصيته القوية والمتميزة .

حيث عمل جاهدا لإكمال دراسته رغم معارضة العائلة وحاول الانخراط في المدرسة العسكرية إلا أن الحظ لم يسعفه ليجد نفسه منخرطا في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يعتبر هذا الأخير المحور الأساسي والنقطة الجوهرية التي أوصلته الى السلطة وأصبح نائبا للرئيس العراقي أحمد حسن البكر سنة 1968 ،حيث شغل هذا المنصب لمدة 11سنة استطاع من خلاله تثبيت دعائمه في السلطة وقيادة العراق بعد استقالة البكر سنة 1979 .

انتخب صدام حسين رئيسا للبلاد وأمينا عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي تميزت في فترة حكمه بالحروب التي شنها العراق على إيران سنة1980 والتي دامت ثمانية سنوات خرج منها العراق بقوة حربية كبيرة، ولم تدم إلا فترة قصيرة حتى اجتاح العراق الكويت بما يعرف بحرب الخليج الثانية سنة 1990.ليخرج منها تحت حصار اقتصادي وعقوبات دولية تخبط فيها العراق من 1991 حتى الغزو الأمريكي واحتلال العراق سنة 2003 بحجة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وسقوط نظام صدام حسين الذي تآمر عليه الغرب وتم القبض عليه بعد عمليات بحث واسعة و قتل ولديه عدي وقصي وتشريد عائلته،وتم تقديمه إلى المحاكمة التي أصدرت في حقه حكم الإعدام شنقا حتى الموت، وهذا التسلسل الزمني السريع لحيثيات سقوط نظام صدام حسين والحكم عليه بالإعدام بتهمة القتل وإبادة الشعب العراقي في الدجيل ومقابر الدفن الجماعي للأكراد يحمل الكثير من الغموض والتساؤلات التي يعجز الإجابة عليها حاليا، ليطبق حكم الإعدام فجر يوم السبت 30 ديسمبر2006 صبيحة عيد الأضحى المبارك على مرأى شاشات التلفزة في العالم بصفة عامة والعالم

[1] ينظر الملحق رقم1،ص51.

العربي الإسلامي خاصة الذي تلقى صور الفاجعة بحزن عميق وهم يرون صدام حسين بقوته وبأسه الذي هز نفوس الأعداء ليسقط جثة هامدة في سبيل العراق وشعبه.

بالإضافة إلى ما سبق يتضح أن أكراد العراق كان لهم دور في سقوط نظام صدام حسين وإصدار حكم الإعدام في حقه وهذا ما سنتطرق إليه في الفصلين التاليين من خلال التعريف بأكراد العراق وعلاقتهم بصدام حسين.

الفصل الثاني

كردستان العراق

المبحث الأول : الإطار الجغرافي لكردستان

المطلب الأول : أصل تسمية كردستان

المطلب الثاني : جغرافية كردستان

المبحث الثاني : الإطار البشري لإقليم كردستان

المطلب الأول : أصول الأكراد

المطلب الثاني : سكان كردستان العراق

المبحث الثالث : التطور السياسي للقضية الكردية من1958-1979

المطلب الأول : عهد الرئيس عبد الكريم قاسم

المطلب الثاني : عهد الرئيس عبد السلام عارف

المطلب الثالث : عهد الرئيس أحمد حسن البكر

المبحث الأول: الإطار الجغرافي لكردستان

المطلب الأول :أصل تسمية كردستان

كردستان كلمة آرية مؤلفة من مقطعين (كُرْدِ)وتعني البطل والشجاع وهي تسمية لشعب آري كان قبل الإسلام فرعا من أربعة فروع تشكل في مجموعها الشعوب الإيرانية، أما كلمة (سْتَانْ)فتعني الأرض والسكن، وتطلق عليها أرض الأكراد أو أرض الأبطال وهي التسمية الجغرافية لموطن الأكراد وأماكن تواجدهم.[1]

أول من أطلق لفظ كردستان هم السلاجقة على البلاد الواقعة غرب جبال زاغروس[2]أما الموقع الجغرافي لكردستان فيربط آسيا مع أوروبا ومنطقة قوقازيا مع بلاد مابين نهري دجلة والفرات وسواحل البحر المتوسط وهذا الموقع من الناحية الجيوسياسية جعل من كردستان أكثر المناطق حساسية في العالم فضلا على أنها تتميز بسلاسل جبلية وعرة جدا هذا العامل الجغرافي حال دون الوصول إلى أعماق أراضيه.[3]

وحدود كردستان[4] من الوجهة القومية تبدأ من زيون الواقعة على حدود قفقاسيا شمالا مرورا بإقليم أرضوم وكماخ غربا ثم تنعطف نحو الجنوب مرورا بحاران وجبال سنجار ثم محافظات أربيل وكركوك والسليمانية في العراق وفي الشرق جبال آرارات.[5]

كما وضع المؤلف الكردي علي السيد الكوراني خريطة لكردستان تمتد حدودها من جبال آرارات حتى الخليج العربي جنوبا ومن زاغروس شرقا حتى البحر الأبيض المتوسط غربا،أما الخريطة التي وضعتها معاهدة سيفر والموقعة من طرف الحلفاء والدولة العثمانية

---

[1] جكر خوين :تاريخ كردستان ، ترجمة خالص مسور،ج1، مطبعة أميرال،بيروت، لبنان،1996،ص5.

[2] معالي محمد زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ،دار الشؤون الثقافية،بغداد، العراق،ط2005،2،ص63.

[3] سعد بشير إسكندر :سياسة بريطانيا العظمى تجاه مستقبل الأكراد ،السليمانية،العراق، 2008، ص25.

[4] ينظر ملحق رقم 2،ص52.

[5] أحمد تاج الدين : الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،مصر،2005 ،ص11.

سنة 1920 فقد أشارت المادة رقم 62 إلى إقامة حكم ذاتي للأكراد في المناطق ذات الغالبية الكردية الواقعة شرق الفرات وجنوب الحدود الجنوبية لأرمينيا وشمال حدود تركيا مع سوريا وبلاد العراق.[1]

وتتألف كردستان في الوقت الحاضر من المقاطعات الواقعة في شرق وجنوب شرق تركيا كردستان الشمالية ،وفي شمال وشمال شرق العراق كردستان الجنوبية، وفي شمال غرب إيران كردستان الشرقية، فضلا عن الشريط الشمالي في سوريا المتاخم للأراضي التركية كردستان الغربية، وهي تمتد من جبال طوروس في الغرب إلى الهضبة الإيرانية في الشرق ومن أرمينيا في الشمال إلى سهول ميزوبوتاميا في الجنوب وعلى الرغم من اتساع أراضيه إلا انه لايوجد تحديد اسمي لكردستان.[2]

أهم المدن الرئيسية في كردستان:

كردستان تركيا: أرزروم– بتليس– ديار بكر– ملا طيا– هكاري.

كردستان إيران: مهابدا– كوي– ماكو– كرمشاه.

كردستان العراق: السليمانية – كركوك – أربيل – حلبجة.

كردستان سوريا: القامشلي– عامودا– ميدانكي[3]

من الناحية التاريخية شهد كردستان عدة تقسيمات تاريخية أولها عام 1514 في أعقاب الهزيمة التي ألحقها العثمانيون بالصفويين في معركة جالديران بمساعدة قوات الفرسان

[1] أزبير سلطان قدوري: القضية الكردية، دار الفرقد للنشر، دمشق،سوريا،2005،ص36.

[2] سعد بشير اسكندر: مرجع سابق، ص28.

[3] إسماعيل محمد الحصاف:كردستان والمسألة الكردية،أربيل،العراق،ط2، 2009،ص58.

الكردية تحت قيادة الأسر الأميرية المحلية والتقسيم كان شكليا إذ احتفظت الأسر الأميرية الكردية بسلطاتها كاملة مقابل الخضوع الى السلاطين العثمانيين.[1]

المطلب الثاني: جغرافية كردستان العراق

اتخذ العراق شكل حدوده السياسية الحالية على إثر تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة تحت الانتداب البريطاني عام 1920 وثبتت الحدود على فترات مختلفة بعد عدة اتفاقات مع دول الجوار ويطلق اسم كردستان العراق على الجزء الشمالي من العراق.[2]

وحدد المؤلف جيرارد جالياند موقع كردستان العراق[3]على أنه يمتد من جبال زاغروس في إيران إلى كردستان تركيا وتحاذي المناطق الكردية في سوريا وهو يتوسط الدول الثلاث تركيا إيران سوريا ،وتبلغ مساحته تسعة وعشرون ألف ميل مربع ويمثل 17 بالمائة من مساحة العراق، وهي منطقة جبلية بها مساحات واسعة من الغابات وأعلى قمة بها نجدها في منطقة حصاروست ويسود كردستان العراق مناخ المتوسط الذي يمتاز بالبرودة وتساقط الثلوج شتاءً وبالحرارة والجفاف صيفا.[4]

كردستان العراق غني بالثروات الطبيعية منها :

الموارد المائية: فالأمطار هي المورد الأساسي للزراعة في شمال العراق كما أنها المسؤولة على تدفق المياه الباطنية والسطحية في الأنهار أما الثلوج المتساقطة على المرتفعات العالية فدورها يأتي في تزويد المياه الجوفية بجزء كبير من مياهها وأهم أنهاره دجلة والفرات.[5]

---

[1] سعد بشير اسكندر: مرجع سابق، ص26.

[2] عمار علي السمر: شمال العراق1958-1975 دراسة سياسية،المركز العربي للأبحاث،بيروت،لبنان، ط1، 2012ص36.

[3] ينظر ملحق رقم03 ،ص53 .

[4] جيرارادجالياند: شعب بدون وطن الكرد وكردستان،ترجمة عبد السلام النقشبندي،آراس للطباعة،أربيل، 2012، 218.

[5] عمار علي السمر: مرجع سابق، ص37.1

المعـادن: تتوفر كردستان على معادن متعددة منها النحاس والكبريت والفوسفات بالإضافة الى موارد طبيعية كالغاز والنفط الموجود في حقول كركوك وعين زالة خانقين وبابا كركر.[1]

الزراعـــة:تأتي الزراعة في المرتبة الثانية بعد النفط من حيث مساهمتها في تطوير الإقليم وتوفير فرص العمل ،ففي السبعينيات ركزت الحكومة اهتمامها بالقطاع الزراعي من خلال سن قوانين الإصلاح الزراعي وإشراف الدولة على مساحات واسعة تتكفل بإعادة زرعها ومن أهم المحاصيل الزراعية نجد القمح الشعير والفواكه ،كما تأتي الثروة الحيوانية في المرتبة الثالثة لتوفر المراعي والمياه.

[1]درية عوني : الأكراد – القضية الكردية والأمن القومي– ص24.

المبحث الثاني: الإطار البشري لإقليم كردستان

المطلب الأول: أصول الأكراد

ترجع أصول الأكراد إلى قبائل هندو أوروبية جاءت من آسيا الى كردستان حيث أقاموا إمبراطورية كبيرة بين عامي 614و550 قبل الميلاد واعتنق أكثرهم الدين الإسلامي في القرن السابع للميلاد ،وقد أدى الكرد دورا سياسيا مشهودا في تاريخ منطقة الشرق الأوسط، وكان السلطان صلاح الدين الأيوبي أحد هؤلاء الأكراد.[1]

كما يرى العالم الروسي الكبير "مينورسكي" بأن الأكراد يعيشون ضمن أراضي فارس والقوقاز وتركية وإيران والعراق وهم من أقدم الشعوب على وجه الأرض،[2] في حين يرى البعض أن الأكراد هم أبناء عمومة للشعوب الآرية بدليل وجود كلمات ضمن لغات هذه الشعوب وقد تفرق الأكراد منذ القدم عن أبناء عمومتهم فنشأت لغة خاصة بهم كما يستند أحمد تاج الدين بالديانة الأولى التي كانوا يعتنقونها الزرادشتية وهي ديانة أجناس آرية وبالتالي هم آريون.[3]

وتندرج اللغة الكردية ضمن مجموعة اللغات الإيرانية فتضم ألفاضا كثيرة من العربية والفارسية وبعض المفردات التركية وتنقسم إلى لهجات أساسية هي الكرمانجية والبهلوانية ويتفرع عنها العديد من اللهجات المحلية تصل إلى ثمانية عشر لهجة مختلفة كما أن الدين الإسلامي دين أغلبية الكرد الساحقة وأغلبهم سنيون شوافع يوجد القليل من الشيعة في جنوب كردستان.[4]

---

[1] سعد بشير اسكندر: المرجع السابق،ص 24.

[2] جكر خوين : المصدر السابق ،ص 8.

[3] أحمد تاج الدين : المصدر السابق ،ص16.

[4] لقاء مكي : الكرد دروب التاريخ الوعرة،شبكة الجزيرة للدراسات، 2006، ص7.

أما عن تعدادهم فيصعب تقدير نفوس الشعب الكردي لأن كردستان مجزأة على عدة دول ينكر بعضها الاعتراف بوجوده إلا أنه يبلغ تقديره أزيد من 40 مليون موزعين بالشكل التالي:

كردستان تركيا 20مليون نسمة – كردستان إيران أكثر من 10مليون نسمة – كردستان العراق أكثر من 6ملايين نسمة[1]والباقي موزع في سوريا وباقي المناطق.

الحياة الاجتماعية للأكراد مبنية على الترحال ففي الأوقات الباردة يمكثون في بيوتهم بقراهم أما الأوقات الدافئة فإنهم يرحلون إلى المراعي في أعالي الجبال كما تميز الأكراد بتعصبهم القبلي ويكونون جماعات تعيش بمعزل عن المجتمعات المحيطة بهم وسمتهم النظام العشائري فيخضعون لسلطة العشيرة ويكنون الولاء لزعمائهم ويأتمرون بأوامرهم .[2]

المطلب الثاني : سكان كردستـــان العراق

يتمركز سكان كردستان العراق في الجزء الشمالي والشمال الشرقي ويضم المحافظات التالية :(دهوك– السليمانية – أربيل – كركوك– خانقين– مندلي) وبلغ عددهم سنة 1987حوالي أربعة ملايين نسمة أي بنسبة 21 بالمائة من مجموع سكان العراق.[3]

وتشمل محافظات كردستان العراق مايلي :

– محافظة نينوى : تظم الموصل – العمادية – دهوك . سنجار– زاخو ، من أكثر المدن

[1]جواد ملا: كردستان والكرد، منشورات جمعية غرب كردستان،برلين،ألمانيا، ،ط3، 2008، ص11.

[2]حامد محمود عيسى: المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حت1991،مكتبة مدبولي،القاهرة، مصر 1992، ص10.

[3]خليل اسماعيل محمد، كردستان العراق في ضوء التعدادات السكانية ،مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل، العراق ،2011،ص20.

تنوعا إذ يعيش فيها جنبا إلى جنب جميع المجموعات السكانية العراقية العرب والأكراد والتركمان والسريان.

– محافظة أربيل : تضم أربيل . الزيبار أغلب سكانها أكراد وتتميز بالروح العشائرية.

– محافظة السليمانية : السليمانية . حلبجة. شهر بازار. تتصل المحافظة مع الحدودالإيرانية وكانت وسطا خصبا للحركة الكردية .

. محافظة كركوك: تضم كركوك . كفري . والحويجة.[1]

وفي مجال التعليم والأدب في إقليم كردستان العراق فرغم القهر والنفي الذي عرفه الشعب الكردي عبر تاريخه إلا أن حال كردستان العراق مختلف بسبب وجود مدارس كردية وجرائد ازدهرت بها الثقافة الكردية خاصة بعد ثورة 1958 وصدور الدستور المؤقت للعراق الذي نص على أن العرب والأكراد شركاء في الوطن العراقي وتم تأسيس الجامعات والمعاهد في المدن الكردية والعديد من المؤسسات اللغوية والعلمية الكردية.[2]

[1] عمار علي السمر: المرجع السابق، ص 44.1

[2] درية عوني: المصدر سابق، ص142.

المبحث الثالث: التطور السياسي للقضية الكردية (1958- 1979)

المطلب الأول : عهد الرئيس عبد الكريم قاسم

شهد إقليم كردستان العراق خلال القرن العشرين تطورات عديدة أبرزها التطور الحاصل بعد سقوط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري 14يوليو 1958 في العراق.

فعند الإطاحة بالنظام الملكي الموالي للغرب وقتل الانقلابين الملك فيصل ورئيس الوزراء نوري السعيد،[1] سارع عبد الكريم قاسم رئيس الجمهورية العراقية إلى إعادة الحياة الديمقراطية من ضمنها النشاط الحزبي للأكراد وتكوين أحزاب جديدة وإصدار صحف ومجلات كردية وضن الأكراد أن هذه الثورة ستؤدي إلي إحلال الديمقراطية وبالتالي تحقيق الحكم الذاتي لإقليم كردستان.[2]

وبناءً على ماتضمنه الدستور المؤقت الجديد الصادر في 1958/07/28 حيث نص في البند الثالث منه على أن الشعب العراقي يتكون من قوميتين عرب وأكراد وهم شركاء في الوطن وأكد الدستور على ضمان الحقوق الوطنية الكردية داخل إطار الكيان العراقي وكانت هذه أول مرة يقر فيها دستور دولة بوجود أرض كردية وشعب كردي داخل حدود الدولة والعراق هو الدولة الوحيدة التي تمتع فيها الأكراد بحقوقهم السياسية والقومية.[3]

ورغم أن هذا الإقرار لم يتجاوز الإطار النظري فلقد كانت له أهمية سياسية فلا النظام الملكي ولا سلطة الانتداب اعترفت دستوريا بالشعب الكردي ناهيك عن حكومات أنقرة وطهران ودمشق ،ولم يحدد الدستور نوعية الشراكة.[4]

---

[1] أيوب بارزاني: الحركة التحررية الكردية 1958-1975، دار نشر حقائق المشرق،جنيف ،سويسرا ،2011،ص40.

[2] درية عوني : المصدر السابق ،ص 140.

[3] محمد رزوق أحمد : الحركة الكردية في العراق 1918- 1968 ،ط1، دار المعتز،عمان،الأردن، 2014،ص182.

[4] أيوب بارزاني : مرجع سابق ،ص47.

ساهم الأكراد في هذه الثورة المباركة وأعلنوا استعدادهم لدفاع عن جمهوريتهم وما ورد في الدستور ثمار نضال مشترك ،وتعامل الأكراد وزعيمهم مصطفي البارزاني[1] مع ماجاء في الدستور وتصريحات عبد الكريم قاسم بنية سليمة تنم عن ثقة كبيرة بقيادة الثورة في حل القضية الكردية حلا مبدئيا ، فعاد البارزاني إلى بغداد 1958 من منفاه في الاتحاد السوفيتي لأكثر من11 سنة وكرمته قيادة الثورة وقابل عبد الكريم قاسم وتباحث معه وضع الأكراد.[2]

وبدل أن تباشر السلطة الحاكمة في تنفيذ وعودها للأكراد وظفت كل إمكانياتها لمراقبة الوضع السياسي في شمال العراق والعمل على زيادة حدته وانفجار الوضع في كردستان العراق سنة1961 وهو أحد الأسباب الرئيسية لسقوط عبد الكريم قاسم سنة 1963 من خلال ما صرح به مصطفى البارزاني بقوله" سوف نتخذ كافة الإجراءات اللازمة التي هي في صالح الأكراد في ما إذا لم يفِ رئيس الوزراء العراقي بوعوده"[3]

ويتجسد الصراع بعد عودة الحزب الديمقراطي[4] لكردستان العراق من خلال ثورة 1961 إذا ستطاع الملا مصطفى البار زاني تعزيز موقعه السياسي والعسكري والعشائري بعد استقراره في بارزان وقيامه بتحالفات مع العشائر الكبيرة أمام تهديدات الحكومة العراقية بتطبيق القانون الزراعي وسلب أراضي الأكراد ، فانتشر العصيان المسلح شمال العراق ومعظم جبال كردستان فأمر الحكم القاسمي بقصف عشوائي للقوات العشائرية بما فيها بارزان محملا الملا مصطفي مسؤولية الاضطرابات في شمال العراق إلا أن الثورة

[1] مصطفي البار زاني : قيادي كردي تزعم الحركة الكردية في العراق ولد سنة 1903 يصفه الكرد بالزعيم الخالد وتوفي سنة1979 متأثرا بمرض السرطان في أمريكيا ، ينظر :لقاء مكي ، المرجع السابق ،ص20.

[2] عادل تقي محمد البلداوي: نضال الشعب الكردي وموقع البار زاني ، مركز الأبحاث والدراسات الكردية ،دهوك،العراق، ط2، 2012،ص 54.

[3] مرجع نفسه، ص56.

[4] الحزب الديمقراطي الكردستاني : تأسس عام1946 بقيادة الملا مصطفى البار زاني يعتمد على العشيرة البار زانية يكثر أتباعه في أربيل ودهوك، ينظر: لقاء مكي ، المرجع السابق ، ص10.

الأكراد كانت رد فعل طبيعي للمطالبة بتحقيق الحقوق القومية المشروعة لهم وكان من نتائجها إضعاف عبد الكريم قاسم وفقدانه السيطرة على الوضع الداخلي مما أنجح تحالف القوميين العرب والبعثيين في تنظيم انقلابهم والقضاء على نظام عبد الكريم قاسم سنة 1963[1]

المطلب الثاني: عهد عبد السلام عارف 08فيفري1963

في8 فيفري 1963 بعد الإطاحة بعبد الكريم قاسم وتعيين عبد السلام عارف رئيسا حيث قام بحرب أخرى ضد الأكراد شهد فيها الشعب الكردي مرحلة إبادة منه مذبحة السليمانية راح ضحيتها 300 مواطن كردي ، وفي نفس السنة أقيمت مفاوضات بين الرئيس العراقي ومصطفى البار زاني على إثره تم إصدار بيان فيفري 1964 وأهم ما جاء فيه :

- إقرار الحقوق القومية للكرد ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية واحدة.
- إطلاق سراح المعتقلين والمحكومين ورفع الحجز عن أموال الأكراد التي تم حجزها،لكن القرار بقي حبرا على ورق فقد تغيرت نضرة الرئيس عبد السلام عارف تجاه الأكراد حيث أراد إعادة السيطرة على شمال العراق لضمان بقاء حكمه مستقرا وبالتالي بدأ القتال بين الطرفين سنة 1965 خاصة عندما طلب البار زاني إنشاء وزارة خاصة بالشؤون الإدارية.[2]

وبوفاة عبد السلام عارف في حادث تحطم الطائرة جنوب العراق خلفه عبد الرحمان عارف الذي استمر في حربه ضد الأكراد الى غاية وصول الرئيس أحمد حسن البكر 1968م عبر انقلاب عسكري.[3]

---

[1] هادي علي : الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن 20-كردستان العراق أنموذجا- دار روشنبير للنشر ، سليمانية،العراق، 2009، ص90-91.

[2] حامد محمود عيسى : المصدر السابق، ص342-343 .

[3] درية عوني : المصدر السابق ، ص149.

المطلب الثالث : عهد الرئيس حسن البكر

بعد الانقلاب على عبد الرحمان عارف أصبح أحمد حسن البكر رئيسا للعراق سنة 1968 وتم اختيار صدام حسين نائبا له .

حاولت حكومة البعث الجديدة حل مشكلة الأكراد وجعلتها في مقدمة مشكلاتها الوطنية من خلال ما جسدته اتفاقية الحكم الذاتي أو ما يعرف ببيان 11 مارس 1970 والذي تضمن الاعتراف بالحكم الذاتي للأكراد[1].

وأهم ما جاء في بيان مارس 1970مايلي[2]:

1. الاعتراف بالوجود الشرعي للقومية الكردية .

2. إقرار مجلس قيادة الثورة بإنشاء جامعة في السليمانية ،كما أقر جميع الحقوق الثابتة للأكراد من ثقافة ولغة وأوجب تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات والكليات العسكرية وكليات الشرطة .

3. اعتراف المواطنين الأكراد بحقوقهم في إحياء تقاليدهم وأعيادهم القومية كما أصدر مجلس قيادة الثورة قانون المحافظات الذي ينضوي على لامركزية الإدارة المحلية .

4. تضمن البيان عفوا شاملا على جميع المذنبين والعسكريين الذين اشتركوا في أعمال العنف في الشمال كما أقر البيان رسمية اللغة الكردية ومشاركة الأكراد في الحكم وعدم التمييز بينهم.[3]

---

[1] لقاء مكي : المرجع السابق ، ص68.

[2] ينظر الملحق رقم 04 ،ص54.

[3] حامد محمود عيسى : المصدر السابق، ص210.

وفي 11 مارس 1970 تم توقيع الاتفاقية بين بارزان وصدام حسين،بعد يومين من المناقشات أعلن رسميا هذا الاتفاق من قبل الرئيس أحمد حسن البكر عبر تلفزيون وإذاعة بغداد.[1]

حدد الطرفين مدة أربع سنوات لتنفيذ بنود الاتفاق لكن في سنة 1974[2] وصلت التوترات بين بغداد والحركة الكردية درجة الاشتعال خصوصا بعد أن أخذت بغداد تتجه إلى إعلان مشروعها المنفرد للحكم الذاتي يتعارض في مفاصلة الأساسية مع بنود اتفاقية

مارس 1970 رغم محاولة البارزاني إقناع الحكومة بالتخلي عن قرارها الأحادي الجانب لكن بغداد التي حظيت بدعم موسكو بقيت على موقفها مما أدى إلى تجدد القتال في كردستان العراق سنة 1974.[3]

وبعد مهلة أعلنتها بغداد لموافقة الحزب الديمقراطي الكردستاني على مشروعها دون نقاش وخلال فترة السبعينات زادت ممارسة الأعمال التعسفية تجاه الأكراد من خلال إقصاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أعتبر بموجب اتفاقية 1970 شريكا لحزب البعث، وإجراء عمليات ترحيل وتعريب لمنطقة كردستان من أجل تفتيت الواقع الاجتماعي والثقافي للشعب الكردي.[4]

حيث استغلت الحكومة العراقية فترة أربع سنوات بعد بيان مارس 1970 لتقوية نفوذ حزب البعث العربي الاشتراكي بجهاز أمني وعسكري وبناء جيش قوي بإشراف صدام حسين كما تم عقد صداقات مع الاتحاد السوفيتي لتأمين الأسلحة المتطورة ،في حين ان الملا

---

[1] صلاح خرسان : التيارات السياسية في كردستان العراق 1946-2001 ،مؤسسة البلاغ،بيروت،لبنان،ط2، 2001،ص182.

[2] ينظر الملحق رقم05،ص57.

[3] سامي شورش: كردستان والأكراد – الحركة القومية والزعامة السياسية . دار آراس للطباعة والنشر، أربيل،العراق،ط1، 2001، ص99.

[4] المرجع نفسه، ص52.

اشتغل بتوريث السلطة دون استشارة أحد وسلوكه هذا أثر على تدهور روح القتال والتضحية بين صفوف البشمركة .

تجدد القتال مع نظام البعث سنة 1974 حيث قصفت طائرات القوة الجوية العراقية خلال أفريل 1974 بلدة كلالة وحلبجة و زاخوا وبلغت الإصابات ألف من القتلى قدمها الشعب الكردي ويراها نتيجة إهمال القيادة الكردية.[1]

وهنا برز دور وموقف إيران من خلال تبني شاه إيران خطوات هامة أمام الأكراد بفتح الحدود وتقديم المساعدات المالية للقيادة الكردية وكذا الدعم العسكري بمضادات الجو الإيرانية في الحرب،إذ يقول "شكيب عقراوي" قيادي برزاني في جهاز الأمن للحزب الديمقراطي الكردستاني " صيحات قيادة الثورة للإغاثة كانت شديدة على شاه إيران والجهات الأخرى التي كانت تساعد الثورة الكردية.[2]

أضعف الصراع الكردستاني العراقي والحكومة الطرفين خلال سنة1974 وأصبح توجه الحكومة العراقية إلى إيران أمرا واردا للتوصل إلى اتفاق مع شاه إيران للقضاء الحركة الكردية وبمجرد الإعلان عن اتفاقية الجزائر 1975[3] انهارت الحركة الكردية بسبب قطع المساعدات والدعم الإيراني.

فوقعت القيادة الكردية أمام ثلاثة خيارات إما الاستسلام واللجوء إلى إيران أو الاستسلام إلى السلطة العراقية والاستفادة من العفو العام وأخيرا الاستمرار في القتال بدون دعم إيران إضافة إلى مواجهة التعاون العراقي الإيراني تبعا لاتفاقية الجزائر، فما كان من أمام

[1] أيوب بارزاني : المصدر السابق، ص461-464.

[2] المصدر نفسه ، ص471.

[3] اتفاقية الجزائر: عقدت هذه الاتفاقية بالجزائر بتاريخ 6مارس 1975 ووقعها كل من شاه ايران وصدام حسين عن العراق لها عدة أهداف منها حل الخلافات الحدودية بين البلدين والتحكم التام في الحدود ومنع تسلل الأكراد ،ينضر الملحق رقم 06،ص62 .

البارزاني إلا حسم الأمر بإلقاء السلاح واللجوء إلى إيران في 1975/03/18وبذالك انهارت الثورة الكردية تماما.[1]

. استئناف العمل السياسي والعسكري الكردي بعد 1975:

انهيار الثورة الكردية أدى إلي حدوث فراغ سياسي في الميدان الكردي إلا أنه لم يدم طويلا حيث أعاد الأكراد تنظيم صفوفهم مرة أخرى وبرزت أحزاب جديدة تتناسب وتحديات المرحلة الجديدة ،فأعلن من دمشق سنة 1975 تأسيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني وكذا عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة الأخوين إدريس ومسعود البارزاني في 1975/02/10 وفي تلك الفترة استمر النظام العراقي في تنفيذ سياسته القمعية ضد المتمردين الأكراد وذلك في إطار ثلاثية الترحيل ، التعريب ، التبعيث التي شهدها كردستان العراق.

مـن خلال ما سبق يتضح أن كردستان العراق اكتسى أهمية بالغة من خلال موقعه الجغرافي والثروة النفطية والمعدنية والزراعية وهو شريان حيوي بالنسبة لاقتصاد العراق .
كما أن التركيبة السكانية لشمال العراق مثلت متحفا سكانيا متنوعا قوميا و دينيا وهو ما انعكس على الحياة السياسية والاجتماعية بقوة وخلق نوع من الصراع جعل الأكراد في مواجهة مباشرة مع السلطة.

منطقة كردستان كانت حقل صراع حر راح ضحيته الكثير من أبناء الشعب الكردي سواء كانوا طرفا في النزاع أو محايدا وذلك من خلال ما سيرد في الفصل الثالث وأثر حرب الخليج الأولى والثانية على مسار القضية الكردية وموقف الأكراد من نظام صدام حسين.

[1] هادي علي : مرجع سابق ، ص129.

الفصل الثالث

سياسة صدام حسين تجاه الأكراد
2003 – 1979

المبحث الأول : صدام حسين والأكراد 1979–1989

المطلب الأول : الأكراد والحرب الإيرانية العراقية 1980

المطلب الثاني : عمليات الأنفال و حلبجة 1988

المبحث الثاني : صدام حسين والأكراد من 1990–2003

المطلب الأول : حرب الخليج الثانية وموقف الأكراد منها

المطلب الثاني : انتفاضة الأكراد1991ونتائجها

المبحث الثالث : المواقف الدولية من القضية في العراق

المطلب الأول : الدول الحدودية إيران وتركيا

المطلب الثاني : أمريكا وإسرائيل

المبحث الأول : صدام حسين و الأكراد (1979-1989)

المطلب الأول: الأكراد والحرب الايرانية العراقية1980

شكل نجاح الثورة الإسلامية في إيران بقيادة آية الله الخميني خطرا على النظام في العراق وتهديدا له بعد تولي صدام حسين زمام أمور الجمهورية العراقية واستقالة حسن البكر سنة 1979 وأهم ما ميز هذه المرحلة في سياسة الرئيس صدام حسين ما يلي:

1. إصدار صدام حسين أوامر بتهجير الأكراد الفيليين إلى إيران : إذ قام النظام العراقي بحملة إجرامية ضد مئات الآلاف من المواطنين الأكراد الفيلين متهما اياهم بالتبعية لإيران فتم سلب أموالهم وأملاكهم و حتى الشباب من أبنائهم الذي تجاوز عددهم احد عشر ألفا صبيا وألقي بالمهجرين على الحدود الإيرانية وهم بحالة يرثى لها لا يملكون سوى ملابسهم التي يرتدونها علما أنهم مواطنون عراقيون وكانت هذه العملية تمهيدا من النظام العراقي في إعلان الحرب علي إيران.[1]

2. إعلان الحرب على إيران 1980: أعلنت العراق الحرب علي إيران في 12سبتمبر 1980 ضاربة عرض الحائط اتفاقية الجزائر 1975 واندلعت الحرب في وقت كانت فيه القوات الإيرانية في مواجهة مستمرة مع أكراد إيران وتدخل العراق لصالحهم ووعدهم بالدعم والمساعدة العلنية.[2]

قامت القوات العراقية بهجوم جوي كاسح على مطارات إيران والمراكز الحيوية فيها وفي نفس الوقت تقدمت المدرعات العراقية نحو الحدود الإيرانية الا أن الرد الإيراني لم يكن مؤثرا مقارنة بتقدم الجيش العراقي الذي كانت الأسلحة تنهال عليه من مصر بعد وصل العلاقات بين البلدين إثر القطيعة الحاصلة عند زيارة أنور السادات لإسرائيل،وأخذت الأسلحة المصرية

[1] حامد شريف حمداني : المرجع السابق، ص137.

[2] حامد محمود عيسى : المصدر السابق ،ص436.

تنقل إلي العراق سنة 1981 وبدأت المصانع المصرية الحربية تنتج وتصدر للعراق المعدات والذخيرة الحربية كما زود الاتحاد السوفياتي العراق بالأسلحة وكذا البرازيل التي استمرت العلاقات التسليحية معها حتى نهاية الحرب1988.[1]

اعتمدت الورقة الكردية في صميم المواجهة بين العراق وإيران ولمواجهة التحالف الكردي الإيراني لجأت الحكومة العراقية لتقديم بعض التنازلات للأكراد فأفرجت عن عدد من المعتقلين الأكراد كما عملت جديا للوصول الي اتفاق مع الاتحاد الوطني الكردستاني[2]لوقف إطلاق النار بين القوات العراقية وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1984 وطالت المفاوضات مدة سنة وانتهت بالفشل وعودة الأعمال العسكرية ضد السلطة العراقية سنة1985.[3]

تجددت سياسة النظام العراقي ضد الأكراد بإزالة القرى وقتل العزل ففي سبتمبر 1985

تم جمع حوالي 500 صبي كردي تتراوح أعمارهم بين 10و14 سنة من أهالي السليمانية وأزهقت أرواح عدد كبير منهم تحت التعذيب في محاولة منهم لانتزاع المعلومات منهم حول حركة البيشمركة[4] وإرغامهم على تسليم أنفسهم وفي مايو 1987 أصدر صدام أمرا بتعين ابن عمه علي حسن المجيد الملقب بالكيماوي حاكما عسكريا في الشمال مزودا إياه بصلاحيات مطلقة،فعمد هذا الأخير فورا إلى استخدام السلاح الكيماوي غاز الخردل وغاز

[1]حامد شريف حمداني: المرجع السابق ، ص141.

[2]الاتحاد الوطني الكردستاني: تأسس عام 1978 اثر انشقاقه عن الحزب الديمقراطي الكردستاني يتزعمه جلال طالبني وينتشر الحزب في السليمانية على الحدود مع إيران ،ينظر لقاء مكي ، المرجع السابق ،ص10.

[3]مثنى أمين نادر: قضايا القوميات العربية وأثرها على لعلاقات الدولية – القضية الكردية– مركز كردستان ،السليمانية ،العراق،2003، ص178.

[4]حركة البيشمركة : الجناح العسكري للأحزاب الكردية في العراق الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني عددهم حوالي 100ألف مقاتل لهم خبرة واسعة في حرب العصابات مستفيدين من الطبيعة الجبلية لكردستان العراق.

الأعصاب ضد القرى الكردية إضافة إلي سياسة الأرض المحروقة في نفس السنة حيث تم إزالة500 قرية كردية ودكها دكا.[1]

المطلب الثاني: عمليات الأنفال وحلبجة 1988م

1. عمليات الأنفـــال[2] فيفري1988:

قام بتنفيذ العمليات قوات من الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، إضافة إلى قوات الجيش الشعبي وأفواج ما يسمى بالدفاع الوطني الذي شكلها النظام، استخدمت القوات العراقية مختلف الأسلحة التي حصلت عليها في الحرب الإيرانية ضمت الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية والأسلحة الكيماوية وبدأت في تنفيذ عملياتها شهر فيفري 1988 على مختلف مناطق كردستان العراق التي تعرضت لقصف مدفعي وجوي مكثف باستخدام الأسلحة الكيماوية.[3]

وبدأت القوات العراقية بتنفيذ المخطط على ثمانية مراحل هي:

المرحلة الاولى: السيطرة على مناطق دوكان . بنكرد . سورداش التابعة لمحافظة السليمانية من23 فيفري الى 18مارس 1988 والهدف الرئيسي منها السيطرة على المناطق التي تتواجد فيها مقرات القيادة الكردية وبالخصوص الاتحاد الوطني الكردستاني .

المرحلة الثانية: تمتد 22 مارس الى1 افريل 1988 شملت مناطق قرداغ . بازيان وأدى القصف إلى دمار حوالي80 قرية وأسر ما يزيد عن500 شخص لا يعلم مصيرهم .

---

[1] محمد احسان: كردستان ودوامة الحرب ،دار الحكمة ،لندن،ط1،2000،ص77-78.

[2] أطلق صدام حسين عن العمليات اسم الأنفال تيمنا بسورة من سور القرآن الكريم سورة الأنفال وهي تعني غنائم الغزو المشروع للمسلمين في حربهم ضد الكفار واستخدم الاسم كمبرر شرعي للحملة . ينظر محمد إحسان: المرجع السابق ،ص79.

[3] حامد شريف حمداني: المرجع السابق ،ص144.

المرحلة الثالثة: بدأت من 07 أفريل حتى20 أفريل 1988 شملت مناطق جمجمال . قادر كرم . طوز خرماتو . كفري ونتج عنها دمار 500 قرية وتسويتها بالأرض تماما.[1]

المرحلة الرابعة: من 03 حتى 15 ماي 1988 شملت مناطق أغلجر . شوان . ريزان . طقطق حيث قامت الطائرات العراقية بالقصف الكيماوي على أهل القرى وتدمير 67 قرية .

المرحلة5 و6 و7: من عمليات الأنفال شملت المناطق التابعة لشقلاوة وخليفان وروانـدوز في محافظة أربيل وصادف أيام شهر رمضان المبارك .

المرحلة الثامنة والأخيرة بدأت من 26 أوت حتى 06 سبتمبر 1988 وشملت مناطق بهدينان المحاذية للحدود العراقية التركية وتدمير 450 قرية تابعة لمناطق شيخان وعقره وزاخو والعمادية في محافظة دهوك ، واستخدمت في المرحلة الأخيرة الغازات السامة لتكون خاتمة عمليات الأنفال.[2]

2. مأساة حلبجـــة 1988/03/06:

في الفترة الأخيرة من الحرب الإيرانية العراقية اتصل علي حسن المجيد بالرئيس العراقي صدام حسين ليبلغه أن مدينة حلبجة سقطت في يد القوات الإيرانية طالبا الموافقة على قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية وقد أوعز صدام بقصف المدينة بما فيها من المدنيين حيث راح ضحيتها حوالي 5000 مواطن كردي.[3]

هناك روايات أخرى عراقية تتهم ايران بذلك،حيث تم تبادل التهم بين الدولتين وتحميل مسؤولية هذه المجزرة، إذ قالت إيران أن صدام من عاقب أهل المدينة لأنهم ابتهجوا لقدوم

[1] هادي علي :الشعب الكردي والسياسات الدولية– كردستان العراق– دار روشبير ،السليمانية،العراق،2008، ص157.
[2] المصدر نفسه: ص158.
[3] حامد شريف حمداني: المرجع السابق ،ص148.

الإيرانيين إليها أما بغداد فقالت أن إيران هي من قامت بقصف حلبجة تمهيدا للاستيلاء عليها.[1]

قامت القوات العراقية بقصف حلبجة وما حولها بالغازات السامة واستعملت 500طائرة من القوة الجوية العراقية تحمل كل منها 4قنابل كيماوية زنة كل منها 500كلغ قامت بضرب المدينة وهذا يعني أن الطائرات العراقية صبت 200طن من الغازات السامة والقاتلة على مدينة حلبجة ، وظل القصف الكيماوي متواصلا لمدة يومين تم استخدام غاز الخردل وغاز الأعصاب على مرأى ومسمع العالم من خلال شاشات التلفزيون وما تداولته من صور للأكراد يصارعون الموت ويمر عليهم في لحظات خاطفة على الطرقات وخلفيات المنازل دون إدانة[2] وتجريم أممي لهذه المجزرة في الواقع.[3]

استمرت الحرب العراقية الإيرانية ثمانية سنوات دفع كل من الطرفين خسائر باهظة من أرواح مواطنيها إضافة إلى دمار البلدين وانهيار اقتصادهما كما ساهمت أطراف خارجية في تغذية الصراع و إطالة أمده ودليل ذالك ما أورده هنري كيسنجر في مذكراته يصف الحرب" إنها الحرب التي أردناها أن تستمر أطول مدة زمنية ممكنة ولا يخرج منها أحد منتصرا "وعند انتقال الحرب إلي الناقلات البترولية شكلت تهديدا لمصالحها النفطية فتم إصدار قرار مجلس الأمن 1988 بوقف إطلاق النار ونهاية الحرب العراقية الإيرانية. [4]

[1] جيرارد جاليانذ: شعب بدون وطن الكرد وكردستان ،ترجمة عبد السلام النقشبندي، دارآراس،أربيل،العراق، 2012،ص354.

[2] ينظر الملحق رقم 07 ،ص63 .

[3] هادي علي :المصدر السابق،ص154.

[4] حامد شريف حمداني: المرجع السابق،ص147.

وخلال الأسابيع الموالية لوقف إطلاق النار حشد العراق قواته حول إقليم باهدينان الذي لا يزال تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني وشن هجوم واسع النطاق مصحوبا بغازات السلاح الكيماوي نتج عنه هلاك 3000من المدنيين اللاجئين الذين هربوا إلى تركيا.[1]

المبحث الثاني: صدام حسين والأكراد 1990-2003

المطلب الأول : حرب الخليج الثانية وموقف الأكراد منها

ترتب عن خروج العراق من حرب إيران انهيار اقتصادي بسب ثقل الديون الكبيرة لعدة دول عربية كالكويت والسعودية ودول أجنبية الاتحاد السوفيتي والبرازيل بحوالي 90مليار دولار، فصار العراق ملزما بدفع الفوائد إضافة إلى ما تطالب به إيران من تعويضات الحرب بعد أن أقرت لجنة تابعة لهيئة الأمم المتحدة أن العراق هو المعتدي في الحرب ،ومن خلال هذا الوضع بدأ مشرع العراق في غزو الكويت بهدف الاستحواذ على النفط ، ومن أهم الأسباب التي صاغها العراق لتبرير غزو الكويت هي:

1. اتهام العراق الكويت بتخفيض أسعار النفط من خلال زيادة الإنتاج مما سبب ضررا كبيرا لاقتصاد العراق المنهك.
2. مطالبة الحكومة العراقية الكويت بالتنازل على ديونها البالغة 10مليار دولار ورفض الكويت ذلك.
3. اتهام العراق الكويت بسرقة نفط حقل الرميلة الجنوبي خلال انشغاله مع حربه ضد إيران.[2]

اجتاح العراقُ الكويتَ في 1990 وسيطر عليها دون مقاومة تذكر من الجيش الكويتي وسارع الأمير الكويتي في طلب المساعدة من أمريكيا لطرد القوا ت العراقية ولبت الولايات

[1] محمد إحسان : المرجع السابق ، ص80.

[2] حامد شريف حمداني: المرجع السابق ،ص163.

المتحدة الأمريكية وحليفاتها الدعوة حيث اندلعت العمليات العسكرية الرامية لتحرير الكويت في17فيفري 1991 بإشراف قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وتم استصدار قرار رقم 687 من مجلس الأمن الذي يعد بمثابة الإعلان الرسمي لانتهاء الحرب وبموجبه تم فرض حصار على العراق وجعله تحت الوصاية الدولية سياسيا واقتصاديا وتضمن عدة نقاط لها أثر بالغ على العراق وتكامله الوطني والإقليمي والاقتصادي أهمها:

يحدد القرار الحدود السياسية بين العراق والكويت وإنشاء منطقة منزوعة السلاح.

– قبول العراق دون قيد وتحت إشراف دولي نزع وتدمير كافة أسلحتها الكيماوية والبيولوجية وصواريخها الباليستية.

– تولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدمير كافة الطاقات النووية التي تملكها العراق إذ يصرح وزير الدفاع الأمريكي في أحدى شهاداته أنه تم القضاء خلال حرب الخليج الثانية علي أكثر من ثلثي جيش صدام وما تبقى لا يشكل تهديدا لجيرانه.[1]

موقف أكــراد العرق من حرب الخليج الثانية1990–1991م:

لم يرفع الأكراد السلاح في وجه الحكومة العراقية خلال حرب الخليج الثانية من أوت 1990الى فيفري 1991 وأصدرت الجبهة الكردستانية[2] بيانا إلى قوات الأنصار لإيقاف العمليات العسكرية ضد القوات العراقية المسلحة وضلت الجبهة ملتزمة بموقفها لأنها لا تريد خلط الورقة كردية والتي هي أحد الأوراق العراقية بالأوراق الأجنبية في أزمة الخليج الثانية ، واختار الأكراد أساليب أخرى في تهيئة الأجواء من أجل اللحظة الحاسمة وذلك بالسعي لكسب الأكراد الموالين لبغداد والذين تطلق عليهم بغداد تسمية "فرسان صلاح الدين " وجاء

[1] عبد المنعم لمراكبي : حرب الخليج الثانية والتكامل الوطني في العراق،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،مصر ،2001، ص90.

[2] الجبهة الكردستانية : تحالف سياسي ضم الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وحزب الاستقلال الديمقراطي والحزب الاشتراكي لكردستان العراق والحزب الشيوعي العراقي وحزب الشعب الديمقراطي.

الوقت المناسب قبل فترة وجيزة من إعلان وقف إطلاق النار في حرب الخليج الثانية حتى بدأت انتفاضة شعبية في العراق ضد نظام الحكم في كردستان العراق.[1]

المطلب الثاني : انتفاضة كردستان العراق مارس1991

مع انسحاب القوات العراقية من الكويت تابع سكان كردستان أخبار الانتفاضة العراقية في الجنوب باهتمام وبلغ صداها إلى شمال العراق والبداية من بلدة – رانية – وسرعان ما تحولت إلي انتفاضة شعبية عامة انتشرت في مدن كردستان العراق منها: السليمانية، أربيل، دهوك حيث صرح مسعود لبارزاني قائلا "إن الانتفاضة كانت بمبادرة من الشعب نفسه"وقد لعبت الأفواج الخفيفة وقيادتها العشائرية الكردية دورا بارزا في نجاح الانتفاضة وهكذا تقدمت القوات التابعة للجبهة الكردستانية بعد أن تشجعوا بالنجاح الواضح والتحذير الذي أعطته الولايات المتحدة الأمريكية للنظام العراقي من مغبة استعمال السلاح الكيماوي ضدهم وفي غضون أيام تمت السيطرة على أنحاء كردستان وبذلك أصبح نضام صدام حسين يواجه مشكلة حقيقية بخروج أكثر من 14 محافظة من أصل 18 عن السيطرة والثورة ضد نظام الحكم.[2]

استطاع نظام صدام حسين السيطرة على الانتفاضة في الجنوب بالبصرة وكربلاء والنجف ثم تحركت قوات الحرس الجمهوري إلى داخل مناطق كردستان فاستعادت مدينة كركوك والسليمانية وأربيل بعد مواجهة مع الأكراد إذ تعرضوا للتهجير الجماعي نحو حدود تركيا وإيران، وكان لهذا النزوح الجماعي للشعب الكردي أثر مهم على مستقبل القضية الكردية في العراق.[3]

---

[1] موسى السيد علي : القضية الكردية في العراق من الاستنزاف إلى تهديد الجغرافيا السياسية،مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية،ط1،2001، ص93-94.

[2] علي هادي : المرجع السابق، ص183.

[3] المرجع نفسه : ص186-187.

شهد الشعب الكردي وضعا مأساويا عقب الانتفاضة فوقعوا بين نيران النظام ألصدامي من جهة وبين ظروف الطبيعة وقسوة المناخ من جهة أخر إلا أن أهم ما سجلتها الانتفاضة خروج القضية الكردية من الدائرة المحلية إلى الدائرة الدولية من خلال قرار مجلس الأمن رقم 688.

الحماية الدولية وصدور قرار مجلس الأمن لصالح الشعب الكردي العراقي:[1]

صدر القرار بعد القضاء على الانتفاضة الكردية العراقية في1991/04/05 إذ تضمن بعدا إنسانيا باستعراضه في المستهل النكبة التي ابتلي بها الأكراد وسيل اللاجئين المتدفق عبر حدود معبرا عن قلق أعضاء مجلس الأمن،كما أدان القرار أساليب القمع التي يمارسها النظام العراقي على المنطقة الكردية خصوصا معتبرا إياه تهديدا للسلام والأمن الدوليين.[2]

إضافة إلى توفير الحماية للشعب الكردي من خلال إقامة "منطقة الملاذ الآمن "بين الحدود التركية والعراقية وتحديد منطقة حضر جوي إلى الشمال من خط العرض 36درجة شمالا راحة وأمن لشعب الكردي.[3]

كان الهدف من القرار 688 هو حماية السكان من الاضطهاد والتشريد وقد وفر الملاذ الآمن لأول مرة في تاريخ الأكراد غطاءً دوليا مكنهم من التحرك بحرية في منطقتهم واتخاذ الخطوات التي يرونها مناسبة لإدارة شؤونهم وتحديد طبيعة علاقاتهم بالحكومة المركزية في بغداد التي سحبت إدارتها من المنطقة الكردية.[4]

---

[1] ينظر الملحق رقم 08 ،ص 66.

[2] محمد إحسان : المرجع السابق ،ص93.

[3] بيار مصطفى سيف الدين :تركيا وكردستان العراق ،مطبعة خاني،أربيل،العراق، ط1، 2008، ص170.

[4] موسى السيد علي : المصدر السابق ، ص98.

نتـــائج الانتفاضة الكردية:

. صدور القرار رقم 688 لصالح القضية الكردية وما ترتب عنه من عودة قوافل اللاجئين إلي العراق تحت حماية قوات المطرقة المتأهبة كما أصطلح عليها والمكلفة بحمايتهم ومن جانب أخر أطلق الرئيس صدام حسين مبادرة للحوار مع الأكراد بهدف منحهم الحكم الذاتي على أساس قانون الحكم الذاتي الصادر في مارس 1974.[1]

ونظرا لوجود عدة أسباب دعت الرئيس صدام لإطلاق المبادرة كانت هناك أسباب مماثلة دعت الأكراد لقبولها، فالحكومة العراقية أرادت التقاط أنفاسها بعد المتغيرات التي شهدها العراق بعد حرب الخليج وتدخل دول التحالف وكذا الانتفاضات الشيعية والكردية ،أما بالنسبة للأكراد فمخاوفهم القديمة من الاعتماد علي قوى أجنبية كانت ماثلة في الأذهان لأنهم اعتبرا أنفسهم ضحية لخديعة أمريكية شجعتهم على الانتفاضة دون تأييدهم وهو ما صرح به جلال طالباني قبل توجهه إلي بغداد أفريل 1991بقوله:"إن الأكراد وقعوا في الفخ الذي نصبته لهم إدارة الرئيس بوش في البداية شجعتهم علي الثورة ثم أعطت صدام حسين الضوء الأخضر لمهاجمة كردستان بامتناعهم عن إسقاط مروحياته العسكرية "[2]

مفاوضات بغداد والأكراد حول الحكم الذاتي 1991:

في 12 افريل 1991 توجه وفد كردي من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى بغداد لإجراء مباحثات مطولة حول مستقبل كردستان ومسألة تطبيق الحكم الذاتي، ثم توجه في زيارة أخرى وفد برئاسة جلال طالباني الذي التقى بصدام حسين وطلب منه تقديم مشروع مفصل يتضمن مطالب القيادة الكردية.[3]

---

[1] حامد شريف حمداني : المرجع السابق ، ص220.

[2] المرجع نفسه ، ص221.

[3] حامد شريف حمداني: المرجع السابق، ص221.

وبعودة جلال الطالباني الي كردستان تم عقد اجتماع للقيادة الكردية لتدارس نتائج اللقاء مع الحكومة ووضع مشروع جديد تضمن البنود التالية :

1. تطبيق الحكم الذاتي الذي نص عليه اتفاق 11مارس 1970 مع ضم كركوك لمنطقة الحكم الذاتي.

2. إطلاق صراح السجناء السياسيين في جميع السجون العراقية.

3. تسهيل عودة اللاجئين الأكراد.

4. ضمان الاتفاق بواسطة أطراف دولية عبر هيئة الأمم المتحدة.

أسفر هذا الاجتماع على توجه وفد كردي رفيع المستوي ضم طالباني ،إدريس لبارزاني وغيرهم من القادة لإجراء محادثات مع الوفد العراقي الذي ضم صدام حسين،عزت إبراهيم الدوري ،حسين كامل حول المشروع المقدم من الطرف الكردي.[1]

بحضور صدام حسين الذي تحدث في الاجتماع عن أهمية الروابط الوثيقة بين القوميتين العربية والكردية واعترف بأنه أخطأ في سياسته تجاه الأكراد وأعلن عن التزامه بإجراء انتخابات عامة والمحافظة على التعددية السياسية وحرية الصحافة لكن رفض قبول المطلب الكردي بضم كركوك للحكم الذاتي والبند الرابع المتعلق بالضمانات الدولية وهو ما أدى إلي فشل المفاوضات،وعلى اثر هذا الفشل في الوصول إلى نتائج بدأ النظام يمارس ضغوطه على كردستان من جديد حيث فرض حصارا اقتصاديا عليها وسحب الإدارة المدنية والموظفين وقطع الرواتب عن العمال وجميع الاتصالات بكردستان العراق.[2]

[1] المرجع نفسه ، ص223.

[2] المرجع نفسه ،ص223.

لقد ترك الحكم المركزي كردستان العراق في وضع سيئ بسب الحروب التي لحقت به والتي شنها النظام ضده مما جعل إقليم كردستان العراق يمر بمرحلة انتقالية صعبة.

السلطة السياسية في إقليم كردستان العراق1992:

اتخذت الحكومة المؤقتة لكردستان العراق والتي تشكلت في أعقاب انسحاب لحكومة المركزية عدة إجراءات أساسية أبرزها :

– إجراء انتخابات عامة في كردستان العراق وقيام المجلس الوطني لإقليم كردستان .

– إقرار الفيدرالية لإقليم كردستان في إطار الجمهورية العراقية وسعي الحكومة المؤقتة للحصول على دعم سياسي ومالي لإعادة الاعمار وإعادة ثقة الأكراد بالوضع القائم .

– تأمين الأموال وتعبئة الموارد البشرية والكفاءات العلمية خاصة وأن الإقليم يعاني من حصار اقتصادي مزدوج دولي ومحلي.[1]

صراع الأحزاب السياسية في كردستان العراق 1994– 1998

مثلت الفترة الانتقالية مرحلة حاسمة في تاريخ الشعب الكردي إلا أنها لم تخل من خلافات وانشقاق في الصف الكردي بإيعاز ودعم من أطراف أجنبية ، ليشهد الإقليم مرحلة صراع داخلي دموي بين الأحزاب السياسية الكردية ،وكانت نتيجة الصراع بين الحزب الديمقراطي وحزب الاتحاد الكردستاني خسارة الشعب الكردي لكثير من الدعم الدولي الذي اكتسبه وكذا إعاقة جهود الإغاثة الدولية لسكان الإقليم وفرض الانقسام السياسي والاقتصادي في كردستان العراق بين عاصمتين أربيل والسليمانية.[2]

[1] كاظم حبيب: لمحات من نضال حركات التحرر الوطني للشعب الكردي، دار آراس ، اربيل ،العراق ، ط2، 2005، ص569.

[2] هادي علي :المصدر السابق ، ص222.

على اثر هدا الشقاق تم توقيع اتفاقية واشنطن بواسطة أمريكية في 1998/09/17 لوضع حد للصراع الداخلي في كردستان بين السيد مسعود البارزاني وجلال الطالباني وتضمن الاتفاق النقاط التالية:

- إدانة الاقتتال في كردستان العراق والحيلولة دونه.

- توحيد الإدارتين الكرديتين مع بعضهما.

- تهيئة الأجواء لإجراء انتخابات جديدة في منطقة كردستان سنة1999.

كما تم عقد عدة مؤتمرات للمعارضة العراقية منها المؤتمر المنعقد في لندن 2002 والذي جرى عقده برعاية أمريكية تحت شعار "العراق ما بعد نظام صدام حسين " وفي نفس السنة تم عقد مؤتمر للمعارضة في مصيف صلاح الدين بكردستان جرى فيه التأكيد على ما ورد في مؤتمر لندن مع ضرورة إجراء استفتاء شعبي لعراق ما بعد صدام حسين وفي الوقت نفسه وقع الزعيمان الكرديان مسعود لبارزاني وجلال الطالبان على هامش المؤتمر اتفاقا لحل جميع الخلافات بينهما تمهيدا لعراق ما بعد صدام حسين.[1]

[1] حامد شريف حمداني : المرجع السابق ، ص244.

المبحث الثالث: المواقف الدولية تجاه القضية الكردية في العراق.

المطلب الأول: الدول الحدودية إيران وتركيا

1. إيـــران:

اتسم التدخل الإيراني في القضية الكردية بدوافع ذاتية خلال حربها مع العراق سنة 1980 فاتجهت إلى استغلال الحركة الكردية لمواجهة بغداد من خلال دعم أكراد العراق للوقوف في وجه النظام العراقي وصدام حسين ، كما قامت بتقديم الدعم للأحزاب الكردية كحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وأصبح جلال الطالباني حليفا لإيران وعن طريقه أصبح لها نفوذ في شمال العراق ، وبالرغم من تدخلات إيران في الشؤون الداخلية للعراق عامة وشماله خاصة كان بهدف منع الأكراد من تحقيق بعض لمكاسب والوقوف أمام حقوقهم لأنها تؤثر على أكراد إيران وعلى أمنها واستقرارها وتكاملها الإقليمي ، فرفضت مشروع إقامة نظام فيدرالي في شمال العراق لأنه يؤثر سلبا على أكراد إيران.[1]

2. تركـــــيا:

بعد حرب الخليج الثانية وقمع صدام حسين لانتفاضة الأكراد 1991 شهدت حدود تركيا الجنوبية الشرقية كارثة إنسانية بعد أن ترك الأكراد بيوتهم ومدنهم في هجرة مليونية باتجاه تركيا وإيران حيث وصل عددهم 500,000 لاجئ على حدودها الجنوبية بل إن ضغوطات الرأي العام العالمي أجبرها على فتح حدودها أمام اللاجئين وجعلها في تورط مباشر في القضية،إذ دعت تركيا المجتمع الدولي إلى إقامة ملاذ آمن على الجانب العراقي شرط تعهد الحلفاء بعدم السماح لقيام أي كيان سياسي كردي، لكن التطورات الجديدة للقضية الكردية

[1] عبد المنعم المراكبي: المرجع السابق، ص151،152.

في العراق والإقليم الفيدرالي سنة 1992[1] جعل تركيا تتبنى سلطة الحكم الذاتي في كردستان العراق لكن في حالة ضعف يحول دون خلق دولة كردية قوية على الحدود.[2]

ومبرر ذلك خشية أنقرة أن تتحول هذه الحكومة إلى قطب يجتذب أكراد تركيا المستاءين من سياسة أنقرة أو أن يتجرأ الأكراد على دعم نظائرهم الأكراد في تركيا بشكل مباشر وتعبئتهم ضد النظام إضافة إلي تخوفها من حشد كردستان العراق لتأييد دولي وحق جميع الأكراد في تقرير مصيرهم مما يؤدي إلي دمج جنوب تركيا مع منطقة الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق وولادة دولة كردية ذات سيادة على ترابها.[3]

3. مصـر:

موقف مصر من القضية الكردية كان ايجابي إلى حد كبير بداية من تصريح الرئيس جمال عبد الناصر إذ يقول :"حقيقة وجود الشعب الكردي كحقيقة وجود نهر النيل "

علاوة على التدخل عدة مرات لأجل التوفيق بين وجهة النظر الكردية والعراقية كما تم تخصيص ساعات في بث إذاعة صوت العرب من القاهرة ولأول مرة على موجاتها باللغة الكردية سنة 1958.[4]

وكان لهذا الاهتمام ما يبرره من أسباب ومصالح سياسية منها:

– تطلع مصر لزعامة العرب وهذا التطلع يوجب الاهتمام بأهم القضايا التي تمس أمن الدول العربية.

[1] بيار مصطفي سيف الدين: المرجع السابق،ص171

[2] المرجع نفسه، ص172.

[3] بيل بارك : سياسات تركيا تجاه شمال العراق، مركز الخليج للأبحاث، دبي، الإمارات العربية المتحدة،2005، ص60.

[4] مثنى أمين نادر : المصدر السابق ،ص109.

– منافسة العراق لمصر في تلك الزعامة دعت المصريين الى الاهتمام أكثر بالقضية الكردية لاستغلالها وكسب ولاء جزء كبير من الشعب الكردي والعراقي والتأثير من خلاله على سياسات العراق.[1]

المطلب الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل

1. موقف الولايات المتحدة الأمريكية

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية توظيف القضية الكردية خدمة لمصالحها من خلال:

– دعم القضية الكردية في إطار الحرب الباردة والصراع في منطقة الشرق الأوسط كلما أحست باقتراب العراق من الاتحاد السوفيتي .

– حماية إسرائيل وأمنها وهي المسؤولية التي أخذتها على عاتقها بجعل أمن إسرائيل جزء من أمنها وجعل الورقة الكردية سلاحا في يدها بخلق الصراع والانتفاضات وانشغال العراق بنفسه دون النظر إلى فلسطين .

– علاقة القضية الكردية بالنفط وتدفقه إلي أسواق الدول الغربية وأمريكيا .

كان الدعم الأمريكي للأكراد سريا ليطهر جليا سنة 1991من خلال دورها في إصدار قرار مجلس الأمن رقم 688 الذي يجرم انتهاك حقوق الإنسان في كردستان العراق والذي نتج عنه خلق منطقة محظورة الطيران والتي أطلقت أمريكيا عليها مصطلح "السماوات الآمنة "[2]

كما سعت الولايات المتحدة لإجراء اتصالات مباشرة وتبادل الزيارات والوفود مع أكراد العراق رغم أن علاقة أمريكيا بأكراد العرق بدأت على أساس متطلبات إنسانية إلا أنها تطورت إلى علاقة مؤسسية وذات أهمية استراتيجية لطرفين.[3]

---

[1] مثنى أمين نادر: المصدر السابق، ص109.

[2] المصدر نفسه، ص143.

[3] ماريانا خارواكي: الكرد والسياسة الخارجية الأمريكية ،ترجمة خليل الجيوسي ،دار أراس،أربيل، العراق، ط1، 2003، ص356.

استعملت أمريكيا القضية الكردية لتحتج بها كواحدة من تبريراتها في سياستها تجاه العراق وذلك بالإشراف المباشر على المنطقة ومراقبة الأوضاع وضبطها عند الحاجة، والاهتمام برعاية جهود المصالحة الوطنية ومشروع السلام بين الأحزاب الكردية المتصارعة ودعوتها للالتزام بما تم في اتفاقية واشنطن ،إضافة إلى مراقبة التحركات الإيرانية في المنطقة ووضع حد لتدخلها وإفشال مشاريعها في كردستان العراق.

2. إسرائيل والقضية الكردية في العراق:

عملت إسرائيل منذ قيامها سنة 1948 على تهديد الأمن القومي العربي وتقويض أركانه فكانت تستغل الأقليات الكردية لفرض الاعتراف بها كدولة .

وتعود جذور العلاقات الإسرائيلية الكردية إلى سنة 1950 بمناسبة تهريب اليهود العراقيين إلى إسرائيل عن طريق المنطقة الكردية شمال العراق ،كما ساعد الأكراد إسرائيل في حرب 1967 وذلك بإثارة التمرد في شمال العراق لتشغل جيش العراق على دعم الدول العربية المشاركة في الحرب ضد إسرائيل،[1]مقابل دعم مالي إسرائيلي كما توالت الأحداث بين إسرائيل والعراق واستغلال الأقلية الكردية إزاء موقف النظام

العراقي من إسرائيل حين صرح صدام حسين سنة1990 عندما سئل ماذا سيفعل إذا هاجمت إسرائيل العراق ؟ فأجاب أنه سيحرق نصف إسرائيل بالسلاح الكيماوي .

كما استطاعت إسرائيل تحقيق مكاسب مالية من خلال غزو العراق للكويت إضافة إلي تعويضات جراء صمتها على ضرب العراق لها ب34 صاروخا ولتعزيز هذه المكاسب أجرت إسرائيل اتصالات مع مختلف الفصائل الكردية بعد حرب الخليج الثانية عن طريق دعم إنشاء مناطق حدودية آمنة شمال العراق.[2]

[1] عبد المنعم المراكبي : المرجع السابق ،ص157.

[2] المرجع نفسه، ص157.

خـــــاتمـــــة

خاتمة:

خلاصة ما تم التعرض إليه في فصول البحث نجد بأن شخصية الرئيس العراقي صدام حسين اتسمت بالقوة والحزم سواء في الجانب الأسري أو في تسيير دواليب السلطة وهو ما تغذى به ونشأ عليه بحكم الماضي الصعب وحياة الطفولة المرهقة ومعاناة الفقر والحرمان.

استطاع صدام حسين بشخصيته الطموحة وحب القيادة الوصول إلى سدة الحكم وتولي رئاسة الدولة العراقية ليخوض غمار السياسة والسلطة معا.

تميزت فترة حكمه بالتوتر الأمني والحروب التي شنها العراق على إيران والكويت بما يعرف بحروب الخليج الأولى والثانية التي برز فيها صدام حسين المتسبب الرئيسي بشخصيته القيادية والطموحة وما أسفرت عليه هاته الحروب من نتائج وخيمة على العراق داخليا وخارجيا.

مثلت القضية الكردية في العراق الجزء الأهم في استتباب أمن العرق واستقراره جغرافيا واقتصاديا.

من أخطر المشكلات التي واجهت صدام حسين مشكلة الأكراد في العراق ومطالبهم الاستقلالية في الحكم الذاتي لكردستان العراق وما نتج عنه من اضطرابات وحروب كانت لها حكومة صدام حسين بالمرصاد من خلال التهجير الجماعي وعمليات الإبادة التي طالت العنصر الكردي في عمليات الأنفال وحلبجة 1988.

حاول صدام حسين إيجاد صيغ لتفاهم مع الأحزاب والشخصيات الكردية التي قادت النضال الكردي جلال الطالباني و البرزاني وغيرهم وعقد عدة لقاءات لتفاوض مع الحكومة العراقية من أجل الموافقة على حكم فيدرالي في كردستان العراق.

رضوخ حكومة صدام حسين بعد حرب الخليج الثانية لقرارات هيئة الأمم المتحدة الي جانب القضية الكردية في العراق سنة 1991 جعل من أكراد العراق على موعد مع الحكم الذاتي الفيدرالي في كردستان العراق.

الملاحق

الملحق رقم: 01 **صدام حسين**[1]

[1] أنيس الدغيدي : صدام لم يعدم ، مصدر سابق،ص96،186.

الملحق رقم: 01 **صدام حسين**[1]

[1] أنيس الدغيدي : صدام لم يعدم ، مصدر سابق،ص96،186.

الملحق رقم: 02 خريطة كردستان[1]

[1] خريطة توضح منطقة كردستان على الرابط:
HTTP:/WWWGOLOLASE CURITY.ORG/MILITARY/WORLD يوم 11-04-2017على الساعة 13:40

الملحق رقم: 03 كردستان العراق[1]

[1] خريطة توضح كردستان العراق على الرابط: وكالة الأنباء تقسيم العراق بين العروض الأمريكية والنار الميدانية HTTP://ALQUDSNEWS.NET/73920 تاريخ زيارة الموقع11-04-2017على الساعة 14:18

الملحق رقم :04

مقتطفات من اتفاقية 11 مارس1970[1]

لقد كان المبرر الأول لثورة السابع عشر يوليو أنها جاءت تعييرا عن سخط الجماهير العربية كافة على الأسباب والمسببين لهزيمة حزيران وعن إجماع الرأي الشعبي في العراق على إدانة الحكم الرجعي الفردي السابق بسبب مساهمته بدوره الانهزامي في هذه المحنة القومية، و ذلك لعزلته التامة من الشعب و عجزه المطلق عن حل المشاكل الوطنية التي كانت تنخر في الكيان الوطني، و التي كان حلها المقدمة الضرورية التي لابد منها لكل عزم صادق على تعبئة الطاقات البشرية و المادية في العراق جميعها، و وضعها بدون أي شاغل في موضعها الطبيعي و بالدرجة الأولى في الخطوط للمعركة المصيرية للأمة العربية.

لذلك وضعت الثورة نصب عينيها منذ أيامها الأولى واجب تحقيق الوحدة الوطنية للشعب العراقي، دون أي تفري بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو المنشأ الاجتماعي، و توفر جميع الشروط الضرورية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تتطلبها مقومات هذه الوحدة لكي يستطيع العراق أن يتجه بكل طاقاته وإمكاناته الى المعركة القومية المصيرية التي تمثل في نظر الثورة ذروة الصراع التاريخي المرير بين الاستعمار و الصهيونية و أطماعها الشريرة في الوطن العربي من جانب، و بين مصالح تحرر الأمة العربية و كفاحها من أجل أهدافها التقدمية الإنسانية من جانب آخر.ورغم تركة المعضلات الكثيرة المعقدة التي جابهتها الثورة منذ ميلادها ظلت ماضية بحزم و إيمان في سبيل تحرير العراق من مخلفات الاستعمار و العمالة و الطغيان السياسي و الاجتماعي، وفي العمل على توفير جميع الشروط الضرورية لبناء عراق جديد تتحقق فيه بصورة جدية المساواة الفعلية في الحقوق و الواجبات و تكافؤ الفرص بين المواطنين ..و تنفتح فيه الآفاق أمام جماهير الشعب كافة خلال التزام وطني جماعي مخلص لوحدة تربة الوطن و ووحدة شعبه و أهدافه الأساسية الكبرى الوحدة القومية و الحرية و الاشتراكية.

و قد كان حل المسألة الكردية في العراق في مقدمة المشكلات الوطنية التي واجهتها الثورة، و لا سيما أن عدم قدرة العهود السابقة في تفهمها ..بل و عدم توفر الرغبة الصادقة في معالجتها و وضع الحلول الصحيحة لها لدى تلك العهود ..قد أديا مع ما رافقتها و أحاط بهما من استغلال الاستعمار و أعوانه و عملائه إلى مزيد من التعقيد حتى غدت وكأنها معضلة شبه مستعصية، و بخاصة بعد أن حل العنف منذ سنوات في معالجتها محل الحوار

[1] محمد إحسان: مرجع سابق،ص285.

الديمقراطي الأخوي و الموضوعي التي تستوجبه طبيعة المشكلة الوطنية، وما تنطوي عليه من حقوق مشروعة عادلة لجزء من الشعب العراقي.

لقد عملت الثورة منذ أيامها الأولى على معالجة هذه المشكلة الوطنية بروح مشبعة بالمسؤولية، و بأقصى حدود الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الثورية.

أن الثورة التي تستقي من المعين النظري لحزب البعث العربي الاشتراكي تؤمن بأن الحقوق القومية هي حقوق ديمقراطية في جوهرها، ومن مواضيعها إحياء التراث الثقافي واللغة والتقاليد ، و ممارسه الإدارة الحرة و أن توطيد هذه الحقوق بين القوميات المختلفة، لا سيما في الوطن الواحد، يتطلب إيجاد السبل الهادفة إلى تنظيم العلاقات بين هذه القوميات بصورة تساعد على نهوضها جميعا.

وإن جميع المشاريع و الخطط الهادفة إلى إضعاف الروابط بينها، وزرع بذور التفرقة لا تخدم المصالح المشتركة لأبنائها ,,كما أن تنظيم و تعزيز الروابط الوطنية و الإنسانية فيها بينها وجعلها في خدمة التقدم، هي التي توفر أسباب وحدة الحياة الوطنية في جو مفعم بالتآخي القومي و السلام.

وكان من وحي هذه المبادئ أن بادر المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي، الذي انعقد في أواخر عام 1968 و مطلع عام 1969 و إلى تحديد موقف الحزب الايديولوجى و النظري من هذه المشكلة الوطنية، والى رسم طريق الحل أمام الثورة و السلطة الثورية، و ذلك في المقررات التي صدرت في أعقاب المؤتمر التي تؤكد على أن مسألة المطامح القومية للأكراد في العراق .. تقع في مقدمة المسائل التي تواجه حركة الثورة العربية .و قد مضت عدة سنوات دون الوصول إلى حل سليم لهذه المسألة، مما ألحق بالمواطنين ألعرب و الأكراد نتيجة التعسف في حلها نكبات و مآسي مروعة .و كانت قوى الاستعمار و الرجعية و فصائل العملاء و الانتهازية تستغلها دوما، و تستثمر ألإخفاق في حلها للتدخل في شؤون ن العراق و الضغط عليه و التآمر على حقوق العرب و الأكراد معا، و إلحاق أفدح الأضرار بالواقع و المكتسبات القومية و التقدمية و الديمقراطية التى وصلوا إليها خلال عهود طويلة من التضحية و النضال المشترك .كما أكد المؤتمر على أن حزبنا الذي ينطلق في نضاله و سياسته من عقيدته القومية الإنسانية الاشتراكية الديمقراطية ..كان يحترم دائما المطامح القومية للجماهير الكردية بمحتواها الوطني التقدمي و يعتبرها حقوقا إنسانية مشروعة و يقدر العلاقة المتينة بين تحقيقها و بين قوة و سلامة مسيرة الجماهير الشعبية في العراق باتجاه تصفية مخلفات الاستعمار، و التفرغ الكامل للمعركة القومية المصيرية الراهنة في فلسطين، و مواصلة الكفاح التاريخي من أجل تحقيق الوحدة العربية و الحرية و الاشتراكية

لذا فان الثورة التي تلتزم بداهة بمبادئ الحزب و قراراته قد أقرت للمواطنين الأكراد بحق التمتع بحقوقهم ألقومية و تطوير خصائصهم القومية في إطار وحدة الشعب و الوطن و النظام الدستوري.

و في الوقت الذي تخوض فيه الأمة العربية كفاحا واسع ضد الإمبريالية و الصهيونية و الرجعية المحلية..يضعها في الخطوط الأولى من كفاح شعوب الشرق الأوسط . حيث أن نضال الشعب العراقي الوثيق الارتباط مع كفاح الأمة العربية في سبيل الديمقراطية و مقارعة القوى الرجعية في المنطقة .. العالمية منها و المحلية ، فان الثورة تعتبر أن الأساس الأول للوحدة الوطنية العربية الكردية في العراق هو .. أن الحركة القومية الكردية كالحركة القومية العربية ... ديمقراطية موجهة ضد تلك القوى الرجعية ذاتها موضوعيا .. يشدها في العراق إلى الحركة التحررية العربية، و وحدة الكفاح ضد الامبريالية و القوى الرجعية الأخرى الحليفة و التابعة لها.

كما تربطها مع كفاح الشعب العربي تقاليد الأخوة التاريخية، ووحدة المصالح الاقتصادية والتطور المتناسق بين القوميتين العربية و الكردية.وأي إخلال بهذا التناسق ، سوف يؤدي بالضرورة إلى إلحاق الأذى بالكفاح المشترك، و النهضة الوطنية التقدمية بوجه عام،لقد أدرك الاستعمار أن وحدة الكفاح العربي الكردي تعزز حركة التحرر العربية الكردية و تمكنها من إحراز مواقع هامة في وجه المشاريع العدوانية الامبريالية الصهيونية الإسرائيلية في المنطقة لا سيما بالنسبة للمعركة القومية المصيرية الراهنة الدائرة في فلسطين و البلدان العربية المحيطة بها ..لذلك استماتت الأجهزة الاستعمارية و العميلة لإيجاد أكثر من سبب لفصم عرى التلاحم و التآخي بين الجماهير العربية و الكردية بقصد إضعاف جبهة النضال الوطني الثوري في العراق...

الملحق رقم: 05

مقتطفات من قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق 1974

الباب الأول:أسس الحكم الذاتي

الفصل الأول: الأسس العامة

المادة الأولى:

أ – تتمتع منطقة كردستان العراق بالحكم الذاتي وتسمى المنطقة حيثما وردت في هذا القانون.

ب– تحدد المنطقة حيث يكون الأكراد غالبية سكانها، ويثبت الإحصاء العام حدود المنطقة وفقا لما جاء في بيان 11آذار وتعتبر قيود إحصاء 1957 أساسا لتحديد الطبيعة القومية للأغلبية السكانية المطلقة في الأماكن التي سيجري فيها الإحصاء العام.

ج– تعتبر المنطقة وحدة إدارية واحدة لها شخصية معنوية تتمتع بالحكم الذاتي في إطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية للجمهورية العراقية وتجري التقسيمات الإدارية وفقا لإحكام قانون المحافظات مع مراعاة أحكام هذا القانون

د– المنطقة جزء لا يتجزأ من أرض العراق وشعبها جزء لا يتجزأ من شعب العراق

هـ– هيئات الحكم الذاتي جزء من هيئات الجمهورية العراقية

المادة الثانية :

أ–تكون اللغة الكردية لغة رسمية إلي جانب اللغة العربية في المنطقة

ب– تكون اللغة الكردية لغة تعليم الأكراد في المنطقة ويكون تدريس اللغة العربية إلزاميا في جميع مراحل التعليم ومرافقه

ج– تنشأ مرافق تعليمية في المنطقة لأبناء القومية العربية يكون التعليم فيها باللغة العربية وتدرس اللغة الكردية إلزاميا.

د- لأبناء المنطقة كافة حق اختيار المدارس التي يرغبون التعليم فيها بصرف النضر عن لغتهم الأم.

هـ- يخضع التعليم في المنطقة للسياسة التربوية والتعليمية العامة للدولة.

المادة الثالثة :

أ-حقوق وحريات أبناء القومية العربية والأقليات في المنطقة مصونة وفق أحكام الدستور والقوانين والقرارات الصادرة بشأنها وتلتزم إدارة الحكم الذاتي بضمان ممارستها

ب- يمثل أبناء القومية العربية والأقليات في المنطقة في جميع هيئات الحكم الذاتي بنسبة عددهم إلى سكان المنطقة ويشاركون في تولي الوظائف العامة وفق القوانين والقرارات المنظمة لها.

المادة الرابعة :

القضاء مستقل لا سلطان عليه لغير القانون وتشكيلاته في المنطقة جزء لايتجزأ من التنظيم القضائي في الجمهورية العراقية

الفصل الثاني : الأسس المالية

المادة الخامسة : المنطقة وحدة مالية مستقلة ضمن وحدة مالية الدولة

المادة السادسة : أ- للمنطقة ميزانية خاصة ضمن الميزانية الموحدة للدولة

ب- يتبع في إعداد وتنظيم ميزانية المنطقة نفس القواعد والأسس التي تتبع في إعداد الميزانية الموحدة للدولة

المادة السابعة :تتكون ميزانية المنطقة من الأجزاء التالية :

الميزانية الجارية - الميزانية الاستثمارية السنوية للمنطقة – ميزانيات المؤسسات والمصالح الإنتاجية ذات الطابع المحلي والمؤسسة في المنطقة –ميزانيات الإدارات المحلية والبلديات في المنطقة.

المادة الثامنة : تتألف موارد ميزانية المنطقة من العناصر التالية :

أ–الموارد الذاتية وتتكون من :

1/ إيرادات الضرائب والرسوم المقررة للبلديات والإدارات المحلية بموجب القوانين المختصة.

2/ أثمان المبيعات وأجور الخدمات

3/ الحصة المقررة من أرباح المصالح والمؤسسات المشمولة بميزانية المنطقة

4/ ضريبة العقار الأساسية والإضافية ضمن المنطقة

5/ ضريبة الأرض الزراعية

6/ رسوم تسجيل العقار والطوابع المالية .

ب– ما يخص الميزانية الاعتيادية للدولة والمنهاج الاستثماري السنوي من خطة التنمية لتغطية نفقات ميزانية المنطقة

المادة التاسعة : تخضع حسابات المنطقة لرقابة ديوان الرقابة المالية والتفتيش المالي

الباب الثاني : هيئات الحكم الذاتي

الفصل الأول : المجلس التشريعي

المادة العاشرة: المجلس التشريعي هو الهيئة التشريعية المنتخبة في المنطقة ويتحدد تكوينه وتنظيمه وسير العمل فيه بقانون

المادة الحادية عشر:

أ–ينتخب المجلس التشريعي رئيسا له ونائبا للرئيس وأمينا للسر من بين أعضائه

ب– تنعقد جلسات المجلس بحضور أغلبية عدد أعضائه وتتخذ قراراته بأغلبية عدد الحاضرين إلا إذا نص على خلاف ذلك في هذا القانون أو في قانون المجلس التشريعي.

المادة الثانية عشرة : يمارس المجلس التشريعي في حدود الدستور والقوانين الصلاحيات التالية: وضع نظامه الداخلي – اتخاذ القرارات التشريعية التي تتعلق بتطوير الثقافة والخصائص والتقاليد القومية للمواطنين في المنطقة – اقتراح الميزانية الخاصة بالمنطقة – طرح الثقة بالمجلس التنفيذي أو بواحد أو أكثر من أعضائه ويعفى من مهمته من سحبت الثقة منه ويتخذ قرار سحب الثقة بأغلبية عدد الأعضاء المكونين للمجلس التشريعي.....

الفصل الثاني : المجلس التنفيذي

المادة الثالثة عشر:

أ- المجلس التنفيذي هو الهيئة التنفيذية لإدارة الحكم الذاتي في المنطقة.

ب- يتكون المجلس التنفيذي من الرئيس ونائبه وعدد من الأعضاء مساو لعدد الإدارات الوارد ذكرها في المادة الرابعة عشر

ج- يكلف رئيس الجمهورية أحد أعضاء المجلس التشريعي برئاسة وتشكيل المجلس التنفيذي

د- يختار الرئيس المكلف أعضاء المجلس التنفيذي ونائبا له من بين أعضاء المجلس التشريعي أو ممن تتوفر فيهم شروط العضوية....

المادة الرابعة عشر: أ- ترتبط محافظات المنطقة برئيس المجلس التنفيذي

ب- يستعين المجلس التنفيذي في ممارسة صلاحياته بالمكاتب التالية :

-مكتب المجلس التنفيذي – مكتب المتابعة والتفتيش – مكتب الإحصاء والتخطيط – ....

ج- ترتبط بالمجلس التنفيذي الإدارات التالية : إدارة التربية والتعليم – إدارة الأشغال والإسكان – إدارة الزراعة والإصلاح الزراعي – إدارة الشؤون الداخلية ...يتولى مسؤولية الإدارات الواردة ذكرها أعضاء من المجلس التنفيذي يدعون بالأمناء العامون ...

الباب الثالث: العلاقة بين السلطة المركزية وإدارة الحكم الذاتي

المادة 16: ماعدا الصلاحيات التي تمارسها هيئات الحكم الذاتي وفقا لأحكام القانون تعود ممارسة السلطة في جميع أرجاء الجمهورية العراقية إلى الهيئات المركزية أومن يمثلها .

المادة17: ترتبط تشكيلات الشرطة والأمن و الجنسية في المنطقة بمديرياتها العامة في وزارة الداخلية وتسري على منتسبيها الأحكام المطبقة في الجمهورية العراقية .

المادة 19: تمارس الرقابة على مشروعية قرارات هيئات الحكم الذاتي محكمة تمييز العراق في هيئة خاصة تتكون من رئيس المحكمة وأربعة أعضاء ....

المادة 20: لرئيس الجمهورية أن يحل المجلس التشريعي في حالة تعذر ممارسة الصلاحيات بسبب استقالة نصف أعضائه أو عدم توافر النصاب القانوني خلال ثلاثين يوما من تاريخ دعوته للانعقاد .

-في حالة حل المجلس التشريعي يستمر المجلس التنفيذي في ممارسة صلاحياته إلى حين انتخاب المجلس التشريعي الجديد في مدة أقصاها تسعون يوما من تاريخ صدور المرسوم الجمهوري بحله.[1]

[1] صلاح الخرسان : المرجع السابق،ص ص660-668.

الملحق رقم :06

نص اتفاقية الجزائر 1975

تطبيقا لمبادئ سلامة التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، قرر الطرفان الساميان المتعاقدان :

. جراء تخطيط نهائي لحدودها البرية، بناءً على بروتوكول القسطنطينية لسنة 1913 ومحاضر لجنة تحديد الحدود 1914 .

. تحديد حدودهما النهرية حسب خط (الثالوك) وهو خط وسط المجرى الرئيسي الصالح للملاحة عند خفض المنسوب ابتداء من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية في شط العرب حتى البحر.

بناء على هذا يعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان بإجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما، وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أتت.

اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المباشرة أعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل، وبالتالي فان أي مساس بإحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر، وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بومدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الأخوية من أجل تطبيق هذا القرار ويعلن الطرفان رسميا أن المنطقة يجب أن تكون في مأمن من أي تدخل خارجي.[1]

[1] محمد إحسان: مرجع سابق، ص289، 290.

الملحق رقم :07

مشروع فرض العقوبات الاقتصادية على العراق بسب استخدام السلاح الكيمياوي ضد الشعب الكردي

الكونغرس المائة – في مجلس النواب 13 ايلول 1988 – الجلسة الثانية

الى اللجان البرلمانية لشؤون المصارف والمالية والشؤون البلدية والخارجية والطرق والمواصلات

لائحة قانون: قانون منع الابادة العنصرية

يسن قانون منع الابادة العنصرية من مجلس الشيوخ والنواب للولايات المتحدة الأمريكية في جلسة مجتمعة

المادة الأولى: يسمى هذا القانون: قانون منع الإبادة العنصرية للعام 1988

المادة الثانية: الاسباب الموجبة للوقائع

أ. الشعب الكردي هو عنصر بشري ذو خصائص عرقية متميزة يبلغ تعداده عشرة مليون وهو ذو تاريخ عريق وتراث ثقافي غني.

ب. هناك عدد يتراوح بين ثلاثة ملايين وأربعة منه هم مواطنون عراقيون، يقطنون الجزء الشمالي من البلاد العراقية.

ج. يشن الجيش العراقي حملات لإخلاء المناطق الكردية في العراق من سكانها بتدميره القرى الكردية في جزء كبير من شمال العراق، كما يعمد الى قتل السكان المدنيين.

د. هناك دلائل لا مطعن فيها بأن الجيش العراقي استخدم ومازال يستخدم الأسلحةالكيميائية ضد الثوار الكرد والمدنيين العزل سواء بسواء.

هـ. لجأ عشرات الالوف من الاحياء الناجين من هجمات الجيش العراقي الى الأراضي التركية.

و . ان استخدام العراق الاسلحة الكيميائية هو خرق فاضح ضم عظيم الخطر لمبادئ القانون الدولي

ز .إن الحملات العسكرية العراقية ضد الشعب الكردي هي عمل من أعمال الابادة العنصرية كما تبدو وهي جريمة تثير النفرة والاشمئزاز في نفوس المتمدنين في كل مكان فضلا عن انه عمل محرم بموجب قواعد القانون الدولي .

المادة الثالثة:

أ. العقوبات المتخذة على العراق

على أي مدير تنفيذي أمريكي، أو أي ممثل لها في سائر الدوائر المالية التي كانت الولايات المتحدة عضوا فيها، ان يصوت ضد أي قرض يطلبه العراق.

ب. لا تقدم الولايات المتحدة أية مساعدات يطلبها العراق ولا تعقد معه أي صفقة بيع لأي مهمات عسكرية، ولا يمنح اعتمادات مالية له ولا ضمانات بأي اعتماد يطلبها،

ج. لا يباع من العراق لا ينقل اليه باي صورة كانت، اي بضاعة خاضعة لرقابة التصدير من قبل اي وكالة او منظمة تابعة للأمم المتحدة.

د. لا يستورد من العراق الى الولايات المتحدة اي مقدار من النفط أو المشتقات النفطية العراقية.

المادة الرابعة: التأجيل

لرئيس الولايات المتحدة أن يؤجل تنفيذ العقوبات المصرح بها في المادة الثالثة اذا ما اثبت او شهد بالكتابة لرئيس مجلس النواب الكونغرس رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الولايات المتحدة بأن:

العراق لا يرتكب جناية الابادة العنصرية ضد الشعب الكردي في العراق.

— ان العراق لا يستخدم السلاح الكيميائي المحرم استعماله بموجب اتفاق لعام.1925 وأنه قد زود بضمانات موثوقة بان العراق لن يستخدم هذا السلاح.

المادة الخامسة: تقدير الوقف التركي

يتوجه الكونغرس بالثناء على الحكومة التركية لقرارها الانساني، باستضافة الالاف من الكرد الذين هربوا من عمليات الابادة العنصرية في العراق وهو يرجو الرئيس ابلاغ الحكومة التركية بهذا التقدير.

المادة السادسة: المعونة للاجئين الكرد

يرى الكونغرس وجوب قيام الولايات المتحدة بتأمين المساعدات للكرد اللاجئين الذين هم الان في حاجة إلى الرعاية الطبية و المعونة الانسانية.

المادة السابعة: الأمم المتحدة

يطلب الكونغرس من وزير الخارجية الامريكية ان يحيط علما مجلس الأمن التابع للامم المتحدة — فورا بمسالة استخدام العراق الغاز السام ضد مواطنيه و معظمهم مدنيون لا يملكون وسيلة للدفاع عن انفسهم، ويطلب استنادا الى قرار مجلس الامن الرقم (620) اتخاذ الاجراءات الفعالة و المناسبة بحق العراق لتكراره استخدام السلاح الكيميإئي.

المادة الثامنة: تاريخ سريان مفعول القانون) يوضع موضع التنفيذ حال سنه.

صورة مصادق عليها من أمين سر الكونغرس وولتر ٠ جي٠ ستيوارت.[2]

[2]محمد إحسان، مرجع نفشه، ص293، 296.

الملحق رقم :07

مشروع فرض العقوبات الاقتصادية على العراق بسب استخدام السلاح الكيمياوي ضد الشعب الكردي

الكونغرس المائة – في مجلس النواب 13 ايلول 1988 – الجلسة الثانية

الى اللجان البرلمانية لشؤون المصارف والمالية والشؤون البلدية والخارجية والطرق والمواصلات

لائحة قانون: قانون منع الابادة العنصرية

يسن قانون منع الابادة العنصرية من مجلس الشيوخ والنواب للولايات المتحدة الأمريكية في جلسة مجتمعة

المادة الأولى: يسمى هذا القانون: قانون منع الإبادة العنصرية للعام 1988

المادة الثانية: الاسباب الموجبة للوقائع

أ. الشعب الكردي هو عنصر بشري ذو خصائص عرقية متميزة يبلغ تعداده عشرة مليون وهو ذو تاريخ عريق وتراث ثقافي غني.

ب. هناك عدد يتراوح بين ثلاثة ملايين وأربعة منه هم مواطنون عراقيون، يقطنون الجزء الشمالي من البلاد العراقية.

ج. يشن الجيش العراقي حملات لإخلاء المناطق الكردية في العراق من سكانها بتدميره القرى الكردية في جزء كبير من شمال العراق، كما يعمد الى قتل السكان المدنيين.

د. هناك دلائل لا مطعن فيها بأن الجيش العراقي استخدم ومازال يستخدم الأسلحةالكيميائية ضد الثوار الكرد والمدنيين العزل سواء بسواء.

هـ. لجأ عشرات الألوف من الأحياء الناجين من هجمات الجيش العراقي تركيا.

و .أن استخدام العراق الأسلحة الكيميائية هو خرق فاضح لمبادئ القانون الدولي

ز .إن الحملات العسكرية العراقية ضد الشعب الكردي هي عمل من أعمال الابادة العنصرية كما تبدو وهي جريمة تثير النفرة والاشمئزاز في نفوس المتمدنين في كل مكان فضلا عن انه عمل محرم بموجب قواعد القانون الدولي .

المادة الثالثة:

أ. العقوبات المتخذة على العراق

على أي مدير تنفيذي أمريكي، أو أي ممثل لها في سائر الدوائر المالية التي كانت الولايات المتحدة عضوا فيها، ان يصوت ضد أي قرض يطلبه العراق.

ب. لا تقدم الولايات المتحدة أية مساعدات يطلبها العراق ولا تعقد معه أي صفقة بيع لأي مهمات عسكرية، ولا يمنح اعتمادات مالية له ولا ضمانات بأي اعتماد يطلبها،

ج. لا يباع من العراق لا ينقل اليه باي صورة كانت، اي بضاعة خاضعة لرقابة التصدير من قبل اي وكالة او منظمة تابعة للأمم المتحدة.

د. لا يستورد من العراق الى الولايات المتحدة اي مقدار من النفط العراقي.

المادة الرابعة: التأجيل

لرئيس الولايات المتحدة أن يؤجل تنفيذ العقوبات المصرح بها في المادة الثالثة اذا ما اثبت او شهد بالكتابة لرئيس مجلس النواب الكونغرس رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الولايات المتحدة بأن:

. العراق لا يرتكب جناية الابادة العنصرية ضد الشعب الكردي في العراق.

. أن العراق لا يستخدم السلاح الكيميائي المحرم استعماله بموجب اتفاق لعام.1925 وأنه قد زود بضمانات موثوقا بان العراق لن يستخدم هذا السلاح.

المادة الخامسة: تقدير الوقف التركي

يتوجه الكونغرس بالثناء على الحكومة التركية لقرارها الانساني، باستضافة الالاف من الكرد الذين هربوا من عمليات الابادة العنصرية في العراق وهو يرجو الرئيس ابلاغ الحكومة التركية بهذا التقدير.

المادة السادسة: المعونة للاجئين الكرد

يرى الكونغرس وجوب قيام الولايات المتحدة بتأمين المساعدات للكرد اللاجئين الذين هم الان في حاجة إلى الرعاية الطبية و المعونة الانسانية.

المادة السابعة: الأمم المتحدة

يطلب الكونغرس من وزير الخارجية الامريكية ان يحيط علما مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة — فورا بمسالة استخدام العراق الغاز السام ضد مواطنيه و معظمهم مدنيون لا يملكون وسيلة للدفاع عن انفسهم، ويطلب استنادا الى قرار مجلس الامن الرقم (620) اتخاذ الاجراءات الفعالة و المناسبة بحق العراق لتكراره استخدام السلاح الكيميائي.

المادة الثامنة: تاريخ سريان مفعول القانون) يوضع موضع التنفيذ حال سنه.

صورة مصادق عليها من أمين سر الكونغرس وولتر٠ جي٠ ستيوارت.[1]

[1] المرجع نفسه ، ص293، 296.

ملحق رقم :8

مقتطفات من قرار مجلس الأمن المرقم 688لسنة 1991[1]

إن مجلس الأمن مستندا إلى الفقرة السابعة من المادة الثالثة من ميثاق هيئة الأمم المتحدة واضعا نصب عينيه واجباته ومسؤولياته التي نص عليها الميثاق مدفوعا بقلقه الشديد بسبب عمليات القمع التي يتعرض لها السكان المدنيون العراقيون في أنحاء عديدة من العراق ومن ذالك شمولها في الآونة الأخيرة المناطق الكردية المأهولة الأمر الذي أدى إلى تدفق جموع غفيرة من اللاجئين نحو الحدود التركية وعبورها مما استتبع ذالك من غارات عبر الحدود من شأنها تهديد السلم والأمن الدوليين في المنطقة.

وإحساسا منه بالأسى الغامر لما يعانيه الإنسان هناك من أهوال وبعد تأمل في التقارير التي رفعها مثل فرنسا وتركيا وكذا ممثل جمهورية إيران الإسلامية لدى هيئة الأمم المتحدة يقرر ما يلي :

ـ يدين مجلس الأمن عمليات القمع التي يعاني منها السكان المدنيون العراقيون في أنحاء كثيرة من تلك البلاد وقد شمل في الأيام الأخيرة المناطق الكردية وأن هذا يؤدي الي تهديد السلم والأمن الدوليين في المنطقة .

ـ يطلب المجلس من العراق وقف عمليات القمع هذه إسهاما منه في إزالة الخطر الذي يهدد السلم والأمن في المنطقة ويعرب المجلس أيضا عن أمله في قيام حوار علني حول ضمان حقوق الإنسان وحقوق المواطنين العراقيين السياسية كافة .

ـ ويشدد على العراق بلزوم السماح بدخول فوري للمنضمات الدولية الإنسانية وبالاتصال بكل من يحتاج إلى معونتها في أي جزء من أجزاء العراق وبتوفيره لها كل ما يلزم من التسهيلات للقيام بواجبها .

يناشد مجلس الأمن الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية كافة المساهمة في عمليات الإغاثة الإنسانية.

ويطلب من العراق التعاون مع السكرتير العام من أجل تحقيق هذه الغايات ويقرر إبقاء الموضوع في جدول أعماله .

[1] المرجع نفسه ،ص299،300.

قائمة المصادر :

1. اسكندر أمير: صدام حسين مناضلا ومفكرا وإنسانا، منشورات هاشيت، ط1، 1980.

2. بارزاني أيوب: الحركة التحررية الكردية في العراق 1958، دار نشر الحقائق،سويسرا، 2011.

3. بلداوي عادل تقي: نضال الشعب الكردي وموقع البارزاني ، مركز الأبحاث والدراسات الكردية، دهوك، ط2، 2012.

4. تاج الدين أحمد: الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005.

5. جاليانـد جيراراد : شعب بدون وطن الكرد وكردستان ،تر :عبد السلام النقشبندي، آراس للطباعة ،أربيل،العراق ،2012.

6. جكر خوين : تاريخ كردستان ،تر: خالص مسور ،ج1،بيروت ، لبنان ،1996.

7. حامد محمود عيسى : المشكلة الكردية في الشرق الأوسط من بدايتها حتى 1991،مدبولي ،مصر ،1992.

8- حصاف محمد إسماعيل : كردستان والمسألة الكردية ، أربيل، ط1، 2009.

9. درية عوني : الأكراد –القضية الكردية والأمن القومي .

10. دغيدي أنيس : الحياة السرية لصدام حسين من القصور إلى الجحور ، دار الكتاب العربي ، دمشق القاهرة ،2004.

11. دغيدي أنيس : صدام لم يعدم ،مكتبة مدبولي ،القاهرة .

12. الديلمي خليل: صدام حسين من الزنزانة الأمريكية ،شركة المنير للطباعة،الخرطوم، 2009.

13. مارينا خار وداكي : الكرد والسياسة الخارجية الأمريكية، تر: خليل الجيوسي، دار آراس،أربيل ،كردستان العراق، ط1، 2003.

14. مثني أمير قادر : قضايا القوميات العربية وأثرها علي العلاقات الدولية – القضية الكردية – مركز كردستان ، السليمانية ، 2003.

15. ملا جواد : كردستان والكرد ،منشورات جمعية غرب كردستان، ط3، 2000.

16. موسي السيد علي: القضية الكردية من الاستنزاف إلى تهديد الجغرافيا ،مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2001.

17. عبده محمود: صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 2012.

18. علي هادي : الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن 20 – كردستان العراق أنموذجا – دار روشنبير للنشر السليمانية ،2008.

19. شورش سامي : كردستان والأكراد – الحركة القومية والزعامة السياسية ،دار آراس لطباعة ، أربيل ،ط1، 2001.

قائمة المراجع :

1. إحسان محمد : كردستان ودوامة الحرب ، دار الحكمة ، لندن، ط1، 2000.

2. أزبير سلطان : القضية الكردية ، دار الفر قد للنشر ، دمشق ،2005.

3. ألمراكبي عبد المنعم : حرب الخليج الثانية والتكامل الوطني في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ،2001.

4. اسكندر سعد بشير : سياسة بريطانيا العظمى تجاه مستقبل الأكراد ، السليمانية ،2008.

5. بارك بيل : سياسات تركيا تجاه شمال العراق ، مركز الخليج للأبحاث ، الإمارات العربية المتحدة ،2005.

6. بوذينة محمد : أحداث العالم في القرن 20من 1990-1999،منشورات بوذينة، الجمهورية التونسية ،2000.

7. بيار مصطفي سيف الدين : تركيا وكردستان العراق، مطبعة خاني، أربيل، ط1، 2008.

8. حامد شريف حمداني : لمحات من تاريخ الحركة الكردية .

9. الخرسان صلاح: التيارات السياسية في كردستان العراق 1946-2001 مؤسسة البلاغ ،بيروت ،ط1، 2001.

10. خليل إسماعيل محمد: كردستان العراق في ضوء التعدادات السكانية ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل ،2011.

11. رزوق أحمد: الحركة الكردية في العراق 1918-1968،دار المعتز،عمان، ط1، 2014.

12. كاظم حبيب: لمحات من نضال حركات التحرر الوطني للشعب الكردي ، دار آراس ، أربيل ، كردستان،ط2، 2005.

13. مجيد محمد : القسوة لدى صدام حسين ،دار المعارف ، القاهرة ،سنة 1991.

14. محمود شاكر ، ياغي أحمد إسماعيل: تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، دار المريخ ،الرياض ،1995.

15. مكي لقاء: الكرد دروب التاريخ الوعرة ، شبكة الجزيرة للدراسات ، 2006.

16. معالي محمد زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ،ط2، 2005.

17. مهدي جرادات : الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ،دار أسامة ، عمان ،2006.

18. مهدي حيدر : عالم صدام ، المركز الثقافي العربي،ألمانيا ،2003.

19. عبدالله خالد : عظماء ومشاهير صنعوا التاريخ ،دار طيبة للطباعة ، القاهرة

20. فيبي مارا: من هم قادة العراق الجدد؟ ماذا يريدون ؟،معهد السلام الأمريكي ،2006.

21. السمر عمار علي : شمال العراق من 1958-1975 – دراسة سياسية – بيروت ،لبنان ،ط2012،2.

22 ساندرا مكي : الملفات السرية للحكام العرب : دار العالمية للنشر،القاهرة.

23. الشيخ رأفت : تاريخ العرب المعاصر ، دار روتابرينت للطباعة، 1996.

24. ياغي أحمد اسماعيل : تاريخ العالم العربي المعاصر،مكتبة عبيكان ، الرياض ،2000.

الموسوعات :

1. كيلاني عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ،ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

2.مسعودالخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج1،داررواد النهضة،بيروت، لبنان،1994.

3.مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج12،داررواد النهضة، بيروت، لبنان،1994.

المجلات والمنتديات :

1. الصيداوي رياض:سقوط صدام حسين الملفات السرية،الحوار المتمدن ،العدد 209،يوم 2008/03/3.

2.رامي محمد فؤاد : صدام حسين الدكتاتور البطل، سلسلة رامي الثقافية،العدد 04،كلية الطب البشري بجامعة السويس،2007/01/30.

3.شريف بسيوني :الحرب الأمريكية على العراق ومشروعية استخدام القوة ،مجلة سياسية دولية ، المجلد38،العدد 151،القاهرة يناير 2003.

4.عزيز الساطور: صدام حسين القصة الكاملة من الولادة إلى الإعدام ،منتدى الزواقين ،الاثنين 11يناير 2010.

5. جريدة الصباح الفلسطينية على الرابط:

http:/www. Alsbah.net/new1/modl:php? Nom:newz life.

بتاريخ 09 مارس 2017 على الساعة 15:40.

فهرس الملاحق:

رقم الملحـــق	العنـــــــــوان	الصفحة
الملحق 01	صور صدام حسين	51
الملحق 02	خريطة كردستان	52
الملحق 03	خريطة كردستان العراق	53
الملحق 04	اتفاقـــية مـارس 1970	54
الملحق 05	قانون الحكم الذاتي 1974	57
الملحق 06	اتفاقية الجزائر 1975	62
الملحق 07	مشروع فرض العقوبات الاقتصادية على العراق 1988	63
الملحق08	قرار مجلس الأمن 688 سنة 1991	66

1/ فـــــهرس الأمـــــاكـــــن:

الترتيب	المكان	الصفحة
أ	إيران	13-14-18-19-20-24-30-33-34-37-40-46
	أردن	6
	اتحاد سوفيتي	10-26-29-34-48
	أمريكا	13-15-38-49
	أرمينيا	18
	إسرائيل	48-49
	أربيل	18-19-23-36-40-45
	إقليم أرضون	18
	أنقرة	25-47
ب	بغداد	5-7-8-9-13-26-28-29-39-42
	بريطانيا	6-10-12
	برازيل	34-38
ت	تكريت	5-7-9
	تركيا	6-19-20-22-38-40-41-46-47
ح	حلبجة	11-13-19-24-30-36-37
	حويجة	24
خ	خليج جمجمال	36
	خانقين	21-23
	خليفان	36

د	دمشق	30-25-9
	دولة العثمانية	20-18
	دهوك	40-36-23
ز	زيون	18
	زاغروس	18
	زاخوا	23
ف	فرنسا	6
	فلسطين	48
ق	قاهرة	47-10
	قوقازيا	22-18
	قامشلي	19
	قرداغ	35
ك	كردستان	40-35-26-23-22-20-18-15-11 -42-
	كويت	45-44-26
	كركوك	19
	كردستان الجنوبية	19
	كردستان تركيا	23-19
	كردستان ايران	23-19
	كربلاء	40
	كردستان العراق	-45-44-40-31-30-29-25-23-22-19 49-47
و	الولايات المتحدة الأمريكية	48-40-39-38-13-12

الترتيب	الاسم	الصفحة
ص	صلاح الدين الأيوبي	22
	صدام حسين	-33-29-14-13-12-11-10-8 -7-6-5 49-46-45-42-38
ع	عبد المجيد	5
	عبد الغفور	5
	عمر بك الثاني	5
	علي بن أبي طالب	6
	عبد الكريم قاسم	27-26-25-10-9
	علي حسن المجيد	36-34
	عبد السلام عارف	27-10
	علي السيد الكوراني	18
	عبد الرحمان عارف	27
	عزت ابراهيم الدوري	43
س	سليمان بن عبد القادر	5
ه	هنري كيسنجر	37

1/ فـــــهرس الأعـــلام:

الترتيب	الاســـم	الصفحة
أ	أمير اسكندر	7
	أحمد حسن البكر	33-28-27-11-10-9
	أنيس الدغيدي	15-14
	أحمد تاج الدين	22
	آية الله الخميني	33
	إدريس البارزاني	45-40-31
ج	جورج بوش	42-14-13-12
	جيرارد جالياند	20
	جلال طالباني	46-45-43-42-31
	جمال عبد الناصر	47
ح	حسين عبد المجيد	5
	حسن كامل	43
خ	خير الله طلفاح	7
ف	فيصل بن الشريف حسين	6
ك	كريمة جبوري	12
م	ميشل عفلق	9
	مصطفى البارزاني	30-29-28-27-26
	مسعود البارزاني	45-40-31
ن	نوري السعيد	25-9
	نوري المالكي	14-13

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	1
إهداء	2
مقدمة	3
الفصل الأول: التعريف بصدام حسين 1937-2006	
المبحث الأول: الميلاد والنشأة	8-5
المطلب الأول: ميلاده	5
المطلب الثاني: نشأته وتعليمه	7
المبحث الثاني: وصوله إلى السلطة	11-9
المطلب الأول: منصب نائب الرئيس العراقي	9
المطلب الثاني: رئيس الجمهورية العراقية	11
المبحث الثالث:نهاية صدام حسين وإعدامه	16-12
المطلب الأول:إلقاء القبض عليه	12
المطلب الثاني: محاكمة صدام حسين وإعدامه	13
الفصل الثاني: كردستان العراق	
المبحث الأول: الإطار الجغرافي لكردستان	21-17
المطلب الأول: أصل تسمية كردستان	18
المطلب الثاني: جغرافية كردستان	20
المبحث الثاني: الإطار البشري لإقليم كردستان	24-22
المطلب الأول: أصول الأكراد	22
المطلب الثاني: سكان كردستان العراق	23
المبحث الثالث: التطور السياسي للقضية الكردية من1958-1979	30-25
المطلب الأول: عهد الرئيس عبد الكريم قاسم	25
المطلب الثاني: عهد الرئيس عبد السلام عارف	27
المطلب الثالث: عهد الرئيس أحمد حسن البكر	28

الفصل الثالث: سياسة صدام حسين تجاه الأكراد 1979-2003	
المبحث الأول: صدام حسين والأكراد 1979-1989	32-37
المطلب الأول: الأكراد والحرب الإيرانية العراقية 1980	33
المطلب الثاني: عمليات الأنفال وحلبجة 1988	35
المبحث الثاني: صدام حسين والأكراد من 1990-2003	38-45
المطلب الأول: حرب الخليج الثانية وموقف الأكراد منها	38
المطلب الثاني: انتفاضة أكراد العراق ونتائجها1991	40
المبحث الثالث: المواقف الدولية من القضية في العراق	46-49
المطلب الأول: الدول الحدودية إيران وتركيا	46
المطلب الثاني: أمريكا وإسرائيل	48
خاتـــمـــــة.	50
الملاحق.	51-66
قائمة المصادر والمراجع.	67-71
فهرس الملاحق.	72
فهرس الأماكن والأعلام.	73-76
فهرس الموضوعات.	77